بحوث قسم التاريخ والحضارة

التآمرات السياسية بأورشليم
منذ وفاة إسكندر جانيوس حتى نهاية عهد أغسطس
(٧٦ ق.م – ١٤ م)

الباحثة/ عنان أيمن العيسوي
مدرس التاريخ اليوناني والروماني
كلية الآداب والعلوم الإنسانية–جامعة قناة السويس
ananelessawy@art.suez.edu.eg

الملخص:

مرت على أورشليم تلك المدينة العظيمة فترة عصيبة من تاريخها فيما بين عامي (٧٦ ق.م – ١٤ م)، تحكم في إدارتها السياسية الكيان اليهودي بطبيعته التآمرية، منذ تأسيس هذا الكيان لدولته المكابية عام ١٤١ ق.م على أرض تلك المدينة الشامخة، على أثر ثورة قام بها اليهود هناك عام ١٦٨ ق.م ضد الحكم السليوقي، وقد تبلورت دسائسها وتآمرت هؤلاء الأقوام مع ضعف وتدهور أحوال دولتهم المكابية، بموت عاهلها القوي "إسكندر جانيوس" عام ٧٦ ق.م، إذ أخذت تعج تلك المدينة بالصراعات الدموية على العرش عبر تآمرات لم تنقطع، وازدادت اشتعالًا مع سيطرة الرومان على تلك المدينة بزعامة بومبي عام ٦٣ ق.م، واستمر هذا الحال قائمًا حتى عهد أغسطس، ويَكمُن في هذا الصدد استعراض تلك التآمرات والدسائس السياسية بهذه المدينة عبر أربع مراحل تاريخية متتالية: المرحلة الأولى: (٧٦ – ٦٣ ق.م)، بدأت تلك المرحلة التآمرية بأورشليم بموت إسكندر جانيوس عام ٧٦ ق.م، وانتهت بسقوط تلك المدينة في قبضة الرومان ٦٣ ق.م، المرحلة الثانية: (٦٣ – ٤٤ ق.م)، امتدت تلك المرحلة من سيطرة الرومان على أورشليم عام ٦٣ ق.م، وانتهت باغتيال يوليوس قيصر عام ٤٤ ق.م، المرحلة الثالثة: (٤٤ – ٣١ ق.م) تمثل أخطر المراحل التآمرية التي شهدتها أورشليم، والتي أسندت إدارتها إلى أنطونيوس، وذلك مع بقية الأملاك الشرقية الرومانية، وتَكمُن مخاطر التآمرات التي شهدتها تلك المرحلة في التدخلات الدولية كالخطر البراثي ومحاولات ملكة مصر كليوباترا لضم تلك المدينة لأملاكها، والمرحلة الرابعة: (٣١ ق.م – ١٤ م)، عاشت أورشليم بتلك المرحلة الأخيرة خلال عهد أغسطس بعد انتصاره على غريمه أنطونيوس عام ٣١ ق.م بمعركة أكتيوم البحرية، في ظل

جولة واسعة من التآمرات السياسية بين خصمين داهيتين: يتمثل أولها في حاكم أورشليم هيرودس، والآخر في الوزير النبطي سيلايوس، لتنتهي بذلك فترة التآمرات الكبيرة التي عانت منها أورشليم بموت حاكمها الداهية هيرودس عام ٤ ق.م، ولم يستمر ولده أرخيلاوس طويلًا في حكم تلك المدينة؛ إذ سرعان ما عزله أغسطس عام ٦م، وأسند إدارة تلك المدينة إلى حكام رومان؛ ليكون ذلك بمثابة ختامٍ لتآمرات اليهود وحكامهم بتلك المدينة العظيمة.

الكلمات الدالة:

أورشليم– الطراخونية– البتراء– المكابيون– البراثيون – هيركانوس – أنتيباتر– هيرودس – سيلايوس– أيليوس جاللوس.

Political conspiracies in Jerusalem from the death of Alexander Jannaeus till the end of the reign of Augustus

(٧٦ BC – ١٤ AD)

Abstract:

Jerusalem, that great city, underwent a tumultuous period in its history between ٧٦ BC and ١٤ AD, under the political management of the Zionist entity with its conspiratorial nature. This entity established its Maccabean state in ١٤١ B.C. on the land of that glorious city, after the Jews there revolted against Seleucid rule in ١٦٨ BC. Following the death of the powerful king Alexander Jannaeus in ٧٦ BC, the entity's intrigues and conspiracies became realized as the Maccabean state weakened and deteriorated. The city was bustling with bloody struggles over the throne through endless conspiracies, which became more intense when the Romans took control of the city under the leadership of Pompey in ٦٣ BC. This state of affairs continued until the reign of Augustus. In this regard, it is important to review these political conspiracies and intrigues in this city across four consecutive historical phases. The first phase (٧٦-٦٣ BC) started with the death of Alexander Jannaeus in ٧٦ BC and ended with the fall of Jerusalem in the hands of the Romans in ٦٣ BC. The second phase (٦٣-٤٤ BC)

extended from the Romans' takeover of Jerusalem in ٦٣ B.C. and ended with the assassination of Julius Caesar in ٤٤ BC. The third phase (٤٤–٣١ BC), however, constituted the most serious conspiratorial phase in Jerusalem, for along with the rest of the Roman eastern dominions, Antonius (Antony-Antinous) administered this city. The dangers of the conspiracies during this phase lie in international interventions such as the Parthians threat and the attempts by Egyptian Queen Cleopatra to annex the city to her holdings. The fourth phase (٣١ BC - ١٤ AD) was the last phase experienced by Jerusalem during the reign of Augustus after his victory over his rival Antonius in ٣١ BC at the naval battle of Actium. In light of a wide span of political intrigue between two shrewd rivals, Herod, the ruler of Jerusalem, and Sylleus, the Nabataeans minister, the death of the shrewd ruler, Herod, in ٤ BC ended that great period of intrigue in Jerusalem. However, his son Archelaus did not last long in ruling that city. Shortly after, Augustus deposed him in ٦ AD and entrusted its administration to Roman governors, thus, putting an end to the conspiracies of the Jews and their rulers in that great city.

Keywords: Jerusalem – Trachonites - Petra -Maccabees - Parthians - Hyrcanus -Antipater- Herod- Sylleus -Aelius Gallus.

التمهيد:

تتميز أورشليم بموقعها الجغرافي الإستراتيجي بين قارتي آسيا وأفريقيا[١]، فهي مدينة عريقة يرجع تأسيسها إلى العرب الكنعانيين الذين سكنوها قبل مجيء العبرانيين إليها بكثير، ولذا، فإن اسم أورشليم نفسه المكون من مقطعين يحمل أصولًا كنعانية، فلفظة "أور" تعني مدينة أو موضع، بينما "شاليم"، فإنه يُطلق على إله السلام الذي كان يتعبد قديمًا إليه هؤلاء الأقوام، الذين نُقلت عنهم تلك التسمية إلى شعوب الشرق الأدني القديم[٢]، فعلى سبيل المثال، ذُكرت برسائل تل العمارنة باسم "أوروسالم"، وذلك طبقًا لإحدي الرسائل المرتبطة للملك المصري "أمنحوتب الثالث" (١٤٠٥-١٣٦٧ ق.م)، وعُرفت في الحوليات الآشورية لنص الملك "سنحاريب" (٧٠٥-٦٨١ ق.م) باسم "اورساليموم"، وذُكرت أيضًا عند اليونانيين باسم "هيروسوليما"[٣].

تُعَد تلك المدينة الشامخة أهم المدن الفليسطينية على الإطلاق، خاصةً بعد ظهور الأديان السماوية وارتباطها الوثيق بها، هذا فضلًا عن تمتعها بموضع يتوسط المسافة تقريبًا بين البحر الميت الذي تبعد عنه بنحو ٢٤ كيلًا إلى الغرب، وساحل البحر الأبيض المتوسط بنحو ٥٣ كيلًا إلى الشرق[٤]، ولذا فظلت تلك المدينة الخالة مطمع على مر العصور والأزمان للكثير من القوى الخارجية، فحُيكت حولها الكثير من المؤامرات والدسائس السياسية البغيضة حتى وقتنا الحالي، وتُعَد في هذا لإصدد تلك الفترة الزمنية الممتدة فيما بين عامي (٧٦-١٤ ق.م) بمثابة مرحلة فاصلة في تاريخ تلك المدينة، لما تعرضت له من تآمرات سياسية خطيرة لم تتوقف طوال هذه الفترة، ويَكمُن السبب وراء ذلك لما تعرضت له تلك المدينة من أحداث جسام، بدأ رحاها مع عام ٧٦ ق.م الذي شهد تحولًا سياسيًّا خطيرًا، ضعفت خلاله الدولة المكابية* (١٤١- ٦٣ ق.م) التي تحكم تلك المدينة بشكل كبير[٥]، مع موت ملكها القوي "إسكندر جانيوس" (١٠٣-

٧٦ ق.م)، فخيمت التآمرات السياسية على تلك المدينة الخالة لينتهي الأمر بصراع دموي عنيف بين ولديه على العرش، ساهمت في إشعالها قوى خارجية ذات مطامع كبيرة بتلك المدينة، التي انتهى بها الحال بالاحتلال الروماني عام ٦٣ ق.م؛ لتشتد المؤامرات والدسائس السياسية بكل أرجائها، لما أقدم عليه الرومان من إسناد إدارة تلك المدينة لولاه محليين من اليهود، كان مقصدهم الأكبر تأمين عروشهم، وتوريث أولادهم لحكمها وليس لاستقرارها، وظل الحال قائمًا حتى موت أغسطس عام ١٤ ق.م؛ ليحاول خلفاؤه من بعده إبعاد العنصر اليهودي المثير لمثل تلك التآمرات السياسية عن إدارتها[٦].

من أجل خطورة ما شهدته أورشليم خلال تلك الفترة الممتدة ما بين عامي (٧٦-١٤ ق.م) من تآمرات سياسية كثيرة جدًّا، كانت تعج بها تلك المدينة، فكان من الأصوب -كما تعتقد الباحثة- استعراض تلك التآمرات خلال هذه الفترة عبر أربع مراحل تاريخية متتالية على حدة، تتميز خلالها كل مرحلة في تفاصيلها التاريخية عن نظيرتها، مع مراعاة بالغ الحرص والحذر على ألا يكون الخوض في تفاصيل تلك التآمرات السياسية من شأنه أن يؤدي إلى أية خلل أو تغافل في الأحداث التاريخية الخاصة بكل مرحلة من تلك المراحل الأربعة.

المرحلة الأولى (٧٦ – ٦٣ ق.م): تآمرات المكابيين السياسية

بدأت تلك المرحلة بأورشليم بعد موت ملك الدولة المكابية إسكندر جانيوس عام ٧٦ ق.م[٧]،

وانتهت بسيطرة الرومان عام ٦٣ ق.م وإسقاط الدولة المكابية التي يُعَد عهدها الفترة الثانية التي حكم فيها الكيان اليهودي بأورشليم بعد عصر دولة سيدنا سليمان (عليه السلام) بالقرن العاشر قبل الميلاد، وكانت دولة المكابيين هذه على درجة بالغة من القوة خاصةً في عهد إسكندر جانيوس، ولكن بعد موته، ضعفت هذه الدولة، وظهرت المطامع الخارجية التي باتت تهدد وجودها[٨]، والتي تمثلت آنذاك في غزو مملكة الأرمن لسوريا وتهديدهم لأورشليم، هذا بالإضافة لتهديد مملكة الأنباط الدائم لأورشليم، فضلًا عن ذلك،

فإن خلفاء إسكندر جانيوس لم يكونوا على درجة قوته، كزوجته " إلكسندرا سالومي" (٧٦ – ٦٧ ق.م) ثم من بعدها ولداها "هيركانوس الثاني" و "أرسطوبولوس الثاني" اللذان خاضا صراعًا مريرًا على العرش بعد وفاة والدتهما[٩]؛ مما سهل للرومان بقيادة بومبي عام ٦٣ ق.م من إسقاط الدولة المكابية، والسيطرة على أورشليم، التي خُيمت عليها التآمرات والدسائس السياسية منذ عام ٧٦ ق.م حتى تاريخ تلك السيطرة الرومانية، وتتجلى تلك التآمرات والدسائس في مظهرين أساسيين، هما:

١. تآمر المكابيين مع الغزاة الأرمن ضد جيرانهم وحلفائهم الأنباط:

بدأت أحداث هذا التآمر بمجرد اعتلاء ألكسندرا سالومي العرش المكابي عقب وفاة زوجها إسكندر جانيوس عام ٧٦ ق.م[١٠]، وتحديدًا حينما وصلت جحافل جيوش المملكة الأرمينية والتي بلغت ذروة قوتها منذ عام ٨٣ ق.م، وأخذت منذ ذلك الحين للتوسع الخارجي، فاجتاحت الكثير من الأراضي السورية التي كانت تحت حكم المملكة السلوقية المتهاوية[١١]، وبدأ أخذ هذا الخطر الداهم يستعد لاجتياح أورشليم وبلاد الأنباط وسائر الجنوب السوري، بقيادة ملكهم "تيغران" مع

جيش جرار قوامه ٥٠٠ ألف مقاتل[١٢]، الذي وصل عكا آخر معاقل السلوقيين بسوريا واستولي عليها، وأصبح على مقربة من أورشليم[١٣]، وأمام هذا التهديد الخطير فزعت ألكسندرا سالومي، وسارعت بالاتصال مع "الحارث الثالث" (٨٧ – ٦٢ ق.م)، وقد اضطر الأخير أن يلبي نداءها وعقد تحالفًا معها لمواجهة الغزو الأرميني الوشيك، حتى إنه سحب جيوشه التي كانت موجودة بمدينة دمشق التي استولى عليها –من قبل–من السلوقيين[١٤]؛ لمواجهة الخطر الأرميني مع حليفته ملكة المكابيين، إلا إن الغدر اليهودي لم تسلم منه تلك المرأة، فمبجرد انتهائها من عقد التحالف في الدفاع المشترك مع الملك النبطي الحارث الثالث، سارعت بإرسال مبعوثين لها مُحملين بالكثير من الهدايا للملك الأرميني تيغران لطلب التحالف ومعاونته على اجتياح الجنوب السوري والمملكة النبطية حليفتها[١٥]، وكاد هذا التآمر المكابي الأرميني أن يأتي بثماره، لولا التدخل الروماني المفاجئ لخشيتهم من وقوع سوريا بأكملها تحت حكم الأرمن الأقوياء، فأعلنت روما الحرب دون إنذار على تيغران ملك الأرمن، وهاجموا بقوة عاصمة الدولة الأرمينية "تيغراست" واستولى عليها، مما أجبره على الانسحاب الكامل من سوريا عام (٦٩ ق.م)[١٦]؛ لتفشل بذلك تلك المؤامرة التى حاكتها مملكة المكابيين مع الأرمن التي كادت أن تطيح بالدولة النبطية حليفتها.

٢. التآمر النبطي في الصراع على العرش المكابي بأورشليم ودسائس أنتيباتر:

اتبع الأنباط نفس أسلوب الغدر والتآمر اليهودي الذي مارسته معهم من قبل سالومي ملكة المكابيين أثناء الخطر الأرميني، ولذا فمجرد أن زال ذلك الخطر الداهم بفضل التدخل الروماني –آنف الذكر– وبعد وفاة تلك الملكة الداهية والمتآمرة عام ٦٧ ق.م[١٧]، سارع الأنباط في حياكة المؤامرات والدسائس السياسية لتحطيم ذلك الكيان المكابي بأورشليم، مستغلين وبذكاء بالغ ما شهدته أورشليم من صراع مرير على العرش

بين ولدي سالومي، "هيركانوس الثاني" وأخيه الأصغر "أرسطوبولوس الثاني"[١٨]، حيث إن الأخير استطاع بفضل دهائه وسط صراعات أهلية عنيفة من اعتلاء العرش وإبعاد أخيه[١٩]، فأدى ذلك بالأنباط المتربصين لنسج خيوط التآمرات والدسائس السياسية للإطاحة بتلك الدولة العبرية المتآمرة عليهم، مستغلين في ذلك أحد الأشخاص المقربين لهيركانوس ذا الأصول الآدومية*القريبة نسبًا للأنباط أكثر من كونه يهوديًّا[٢٠]، وهو "أنتيباتر الآدومي" الذي كان أيضًا ينتمي بصلة قرابة للملك النبطي الحارث الثالث[٢١]، بل وكانت تجمعهما علاقة طيبة وصداقة قوية بينهما[٢٢]، فضلًا عن هذا كان متزوجًا من فتاة نبطية نبيلة تُدعي كيبروس ابنة أمير نبطي، وأنجبت له أربعة أبناء أبرزهم ذكرًا هيرودس وابنه تسمي سالومي[٢٣].

بالفعل، تآمر الملك النبطي الحارث الثالث سرًّا مع أنتيباتر هذا[٢٤]، على أن يقوم الأخير بالاتفاق مع هيركانوس للاعتماد على مساعدة الأنباط في اعتلائه للعرش من أخيه الأصغر المغتصب له، في مقابل ذلك، تعهد هيركانوس للحارث بأن يرد إليه آنذاك جميع ما استولى عليه والده إسكندر جانيوس من بلاد نبطية*منذ خمسة عشر عامًا[٢٥]، وهرب الاثنان سرًّا متوجهين إلى البتراء، وهناك تعهد الملك النبطي لهيركانوس بتقديم كل ما يملك من قوة لاعتلائه العرش، وتنفيذًا لمخططهما التآمري خرج الحارث الثالث بجيش قوامه خمسين ألف مقاتل وبصحبته كلٍ من هيركانوس وأنتباتر، وتمكن من التغلب على أرسطوبولوس الذي تحصن بأورشليم، وأحكم الملك النبطي بجيشه الحصار حول تلك المدينة، التي أوشكت على السقوط والاستسلام لولا حدوث تطور سياسي خطير أحبط مؤامرة الملك النبطي وأطاح بها تمامًا[٢٦]، يتمثل ذلك في قدوم طلائع الجيوش الرومانية لأول مرة في تاريخهم إلى سوريا فجأة، واستولوا على دمشق، تحت قيادة القائدين "كوينتوس كايكيلوس ميتيلوس نيبوس Q.Caecilius Metelus Nepos" و "لوكيوس لوللوس L.Lollius"[٢٧]؛ تمهيدًالمجئ "بومبي Pompeius" إليها من عاصمة الدولة السليوقية أنطاكيا[٢٨] ، التي استولي عليها عام ٦٤ ق.م وخلع آخر حكامها السلوقيين معلنًا بذلك نهاية حكم الدولة السلوقية [٢٩]، ولذا فمن الوهلة الأولى من الوجود الروماني بدمشق أسرع القائد "ماركوس أيميليس سكاوروس Marcus Aemilius Scaurus"، متوجهًا نحو أورشليم، والتقي في طريقه بمعوثي أرسطوبولوس وهيركانوس، اللذان قدما يلهثان سعيًا من أجل كسب ود تأييد الرومان وكعادة اليهود حاول كلًا منهما التآمر ضد أخيه من خلال شراء هذا القائد الروماني، فحمل إليه مبعوث أرسطوبولوس برشوة تُقدر بحوالي "٣٠٠ تالنت"، بينما لم يفد مبعوث هيركانوس غير وعد برشوة تفوق ما قدمه أخوه، ولذا فقد مال هذا القائد الروماني المتآمر المرتشي إلى أرسطوبولوس لسخائه معه[٣٠]، بل والأكثر من هذا، فقد بعث هذا القائد بتهديد شديد اللهجة إلى الحارث الثالث ملك الأنباط يأمره بسرعة رفع الحصار عن أورشليم، والانسحاب فورًا إلى بلاده وإلا سيعلن عليه الحرب، فارتعد الحارث من هذا التهديد وعجل برفع حصاره عن تلك المدينة[٣١]، مسرعًا في الانسحاب

ومعه بالطبع أطراف مؤامرته هيركانوس وأنتيباتر، الذين انسحبوا جميعًا بخفي حنين بعد أن أحبط الرومان ذلك الحلم التآمري النبطي للاستيلاء على أورشليم، الذي وصلها بعد ذلك بومبي بنفسه عام ٦٣ ق.م بعد حصار دام ثلاثة أشهر ونجح لضمها في النهاية إلى روما مسقطًا بذلك الدولة المكابية[٣٢].

المرحلة الثانية (٦٣ – ٤٤ ق.م): التآمرات السياسية على عهدي بومبي وقيصر

تبدأ تلك المرحلة مع سيطرة الرومان على أورشليم بزعامة بومبي عام ٦٣ ق.م، وتنتهي مع اغتيال يوليوس قيصر عام ٤٤ ق.م، حيث اكتظت تلك المدينة بتآمرات اليهود ودسائسهم السياسية مع زعماء روما المتصارعين، فلقد تميزت تلك المرحلة عن سائر المراحل الثلاثة الأخريات بأن الرومان كانوا طرفًا مشاركًا ومساهمًا في تلك التآمرات التي شهدتها أورشليم عبر تلك المرحلة، وقد استهل ذلك بمجرد أن استولى بومبي على أورشليم، قام بنفي أرسطوبولوس لروما[٣٣]، وإسناد إدارة أورشليم إلى أنتيباتر كحاكم تابع لروما على أن يكون هيركانوس الثاني أخو أرسطوبولوس الثاني الكاهن الأعظم هناك مع استمرار دفع الجزية لروما[٣٤]، وقد خشي أنتيباتر على عرشه من جيرانه الأنباط حلفائه بالأمس القديم، لا سيما وقد لمس بنفسه خلال مشاركته لملكهم الحارث الثالث في حملتهما –السالفة الذكر– مدى حرص هذا الملك على السيطرة على تلك المدينة، مما دفعته طبيعته الغادرة على التآمر مع بومبي والإيعاز إليه بضرورة السيطرة على مملكة الأنباط لكونها تشكل الخطر الأكبر على السيطرة الرومانية لأورشليم، وبالفعل أرسل الرومان حملة عسكرية عام ٦٢ ق.م بقيادة أول والي لهم على سوريا سكاوروس (٦٣–٥٧ ق.م)[٣٥]؛ للاستيلاء على البتراء عاصمة الأنباط[٣٦]، ولكن وقفت القوات الرومانية عاجزة تمامًا عن اقتحام تلك المدينة لمناعتها التضاريسية التي جعلتها مدينة محصنة طبيعيًا بمرتفعات صخرية تحيط بها[٣٧]، ولا يوجد بها سوى مدخل واحد بناحية الشمال يصعب اقتحامها منه لطبيعته الجغرافية الفريدة لكونه عبارة عن مضيق ملتوي بين صفين من التلال الصخرية القائمة على جانبيه بارتفاع لا يقل عن مائة متر، ويستمر في الضيق حتى يصل إلى عرض لايزيد عن خمسة أمتار عند مدخل تلك المدينة[٣٨]، برز الداهية أنتيباتر بدور الوسيط في الصلح بين الطرفين؛ حتى لا يظهر بدور الخصم لأية منهما بالرغم من أنه المحرش والمتآمر الأول لتلك الحملة، فقد نجح بعد تودد بالغ للحارث الثالث بدفع مبلغ من المال –كما يذكر يوسفيوس– قدره (٣٠٠ تالنت) إلى سكاوروس على أن يرحل بحملته[٣٩]، فاعتبر الأخير وبشكل غريب أن ذلك دليل على قبوله للتبعية الرومانية، والأغرب من ذلك، أن بومبي نفسه قد استحسن هذا الأمر واعتبره خضوعًا من الأنباط، لدرجة أنه أمر بوضع صورة الحارث الثالث في موكب نصره بروما، بل وأمر أيضًا بإصدار نقد يُخلد ذلك الاستسلام النبطي المزعوم، ظهر فيه الحارث الثالث، وهو راكع منكس للرأس وبجواره جملٌ، ويحمل في يده الأخرى غصن الزيتون[٤٠].

أما المؤامرة الثانية والأخيرة التي شهدتها أورشليم خلال عهد "يوليوس قيصر Iuliu Caesar"، فكانت أيضًا ذات تأثير سياسي محدود مثل السالفة، حيث ابتدأت خيوطها من قيصر نفسه، الذي حاول بعد مقتل بومبي عام ٤٨ ق.م[٤١]، بسواحل الإسكندرية أن يتخلص بدهاء بالغ من اتباع بومبي بأورشليم وألا يثير في الوقت ذاته باقي أنصاره في روما، فاستغل وجود أرسطوبولوس المنفي إلى روما بأمر من بومبي، فأمر بفك أسره وأرسله إلى أورشليم على رأس فرقتين رومانيتين للتخلص من أنصار بومبي واتباعه، وبالطبع كان أنتيباتر يدرك تمامًا بأنه لو قُدر لأرسطوبولوس النجاح في مهمته فسوف يكون أول من يطاح برأسه، ولهذا فقد تآمر بدهاء بالغ على قتل أرسطوبولوس بمجرد وصوله لأورشليم، مراعيًا في هذا عدم توريط نفسه في هذا الأمر حتى لا يثير غضب قيصر، فاتفق من أجل ذلك سرًّا مع بعض من وجوه أورشليم احتالوا على أرسطوبولوس وأتباعه المنحازين له من أورشليم تحت قيادة (بيثولوس ptholos)، حتى استطاع في النهاية وبعد عدة صراعات مريرة في التخلص منه ومن جميع أتباعه المحرضين له داخل أورشليم[٤٢]، حتى لقي

أنتيباتر نفس المصير، وقُتل أنتيباتر بأورشليم عام (٤٣ ق.م) على أيدي يهوديٍّ من علية القوم يدُعى "ماليخوس"[٤٣]، الذي احتال عليه، ودس السم له بواسطة اتباع هيركانوس المقربين لأنتيباتر[٤٤].

المرحلة الثالثة (٤٤ – ٣١ ق.م): التآمرات السياسية على عهد أنطونيوس

أكتوت أورشليم بنيران المؤامرات والدسائس السياسية خلال تلك المرحلة التي آلت إدارتها كغيرها من المقاطعات الرومانية الشرقية ومن بينها سوريا وفلسطين إلى "مارك أنطونيوس Marcus Antonius"، على أثر تقسيم أملاك روما الخارجية بينه وبين "جايوس أكتافيوس Gaius Octavius" الذي أُسندت له المقاطعات الغربية[٤٥]، وذلك على أثر انتصارهما في "معركة فيليبي" عام ٤٢ ق.م على قتلة قيصر[٤٦]، الذي اغتيل عام ٤٤ ق.م، على يد كلٍّ من "ماركوس بروتوس Marcus Brutus" و"جايوس كاسيوس Gaius Cassius"[٤٧]، وقد اكتظت أورشليم كثيرًا خلال تلك الفترة الزمنية بالعديد من المؤامرات والدسائس السياسية التي ساهم فيها الكثير من القوي الدولية الطامعة في تلك المدينة العظيمة المتمثلة في براثيا ومصر البطلمية عبر تطلعات ملكتها "كليوباترا السابعة Κλεοπάτρα" الطامحة الطامعة في أورشليم التي كانت في عهد أجدادها الكبار جزءًا من أملاك دولتها مصر البطلمية، هذا بالإضافة لتآمرات الأنباط التي لا تنقطع من قبل استيلاء الرومان على هذه المدينة، فضلًا عما سبق، فقد زاد من إشعال أوار تلك المؤامرات والدسائس ظهور شخصية هيرودس الكبير (٣٩-٤ ق.م)، الذي عينه أنطونيوس واليًا على أورشليم تابعًا لروما[٤٨]، وقد اتسم هذا الحاكم بدهاء وحنكة سياسية بالغة في نسج المؤامرات والدسائس[٤٩]، في ظل تدعيم ومساندة قوية من أنطونيوس نفسه، الذي جعله من أكثر المقربين له رغم بغض زوجته الحبيبة كليوباترا لهذا اليهودي الآدومي، حيث وصفه المؤرخون بكونه يهوديًّا وغير يهودي في آن واحد[٥٠]، ومن أجل هذا، فقد باتت أورشليم في ظل تلك الأجواء تعج بالمؤامرات والدسائس السياسية التي يُمكن استعراضها في الآتي:

١. التآمر المكابي في الغزو البراثي على أورشليم:

سعت بقايا البيت المكابي من خلال التآمر السياسي لاستعادة عرشهم الزائل بأورشليم، الذي سلبه منهم الرومان عام ٦٣ ق.م بعد أن سقطت دولتهم، رغم محاولتهم لاسترداد ما فقدوه، لعل أبرزها في هذا الصدد محاولة إسكندر بن أرسطوبولوس الثاني[٥١]، الذي تمكن خلال ترحيله لروما كأسير مع والده واخوته، أن يهرب إلى أورشليم لاستعادة مُلك والده وأجداده، حيث تجمع حوله الكثير من أنصار المكابيين كَون منهم جيشًا كبيرًا يبلغ (١٠ آلاف) جندي و (٥٠٠) فارس، إلا إنه لقي هزيمة نكراء من القوات الرومانية وكاد أن يُعدم، ولكن –كما يذكر يوسفيوس– حدث وأن توسطت أمه المقربه للرومان فعفوا عنه[٥٢]، تلى ذلك محاوله أخرى قام بها والده أرسطوبولوس الذي فر هو الآخر من سجنه بروما ومعه ابنه أنتيجونس، ووصل أورشليم واستطاع أن يتحالف مع يهودها، ولكن تآمر عليه أنتيباتر وتخلص منه ومن أتباعه–كما أُشير آنفًا–، ثم قام بومبي بنفي أنتيجونس ابنه إلى سجون روما[٥٣]، ومما لا شك فيه بأن المكابيين قد أدركوا من خلال هاتين المحاولتين الفاشلتين ضرورة الاستعانة بقوى خارجية تستطيع مجابهة بأس الرومان، فتآمروا مع البراثيين –كما يذكر يوسفيوس– على أن يساعدوهم في السيطرة على أورشليم وطرد الرومان، مقابل أن يعيدوهم إلى حكم أورشليم كتابعين لهم، وذلك عبر المراسلات السرية التي تمت بينهما، حيث قام أحد أبناء أرسطوبولوس الثاني المكابي ويُدعى "أنتيجونس" الذي وعد الملك البراثي بإحدى مراسلاته بالهدايا الثمينة نظير توليه للعرش، وقد أوردها يوسفيوس في كتاباته، بما نصه: **"ألف (قنطار) من الفضة وخمسمائة امرأة من بنات أكابر اليهود نظير تعيينه ملكًا بدلًا من عمه هيركانوس الثاني وأن يقتلوا هيرودس"**[٥٤]، وقد زاد من خطورة ذلك التآمر المكابي مع البراثيين تلك الصراعات السياسية المشتعلة بروما آنذاك، والتي دفعت أحد القادة الموالين لقيصر؛ نتيجة عدائه للقتلة ويُدعى "لابينوس Labienus" أن طلب من البراثيين غزو سائر ممتلكات روما بسوريا وفلسطين، فكل ذلك من شأنه أن دفع البراثيين عام ٤٠ ق.م بتقدم جيوشهم إلى أورشليم بقيادة قائدهم "باكوروس"[٥٥]، ونفذوا اتفاقهم التآمري مع أنتيجونس المكابي لما لمسوه فيه من ولاء شديد لهم[٥٦]، وبالفعل عينوه ملكًا تابعًا لهم على تلك المدينة العظيمة[٥٧]، وحاولوا قتل عدوه هيرودس إلا إنه فر هاربًا من أيديهم إلى روما، ثم سلموا هيركانوس الثاني إلى أنتيجونس قبل أن يحملوه أسيرًا إلى براثيا، فقام أنتيجونس بقطع شحمة أذنه لكي يحرمه نهائيًا من تولى منصب الكاهن الأعظم لأورشليم، بحكم ما تشترطه الشريعة اليهودية[٥٨] على سلامة أعضاء من يتولى منصب الكاهن الأعظم بأورشليم[٥٩]، وقام أنتيجونس احتفالًا بنصره بسك عمله من أورشليم، جاء على أحد وجهيه بالعبرية عبارة "أنتيجونس الكاهن الأعظم"، بينما نُقش على الوجه الآخر باليونانية

عبارة: "الملك أنتيجونس"[٦٠].

عامَّة، فقد تمكن الرومان من إحباط ذلك التآمر المكابي البراثي، بأن أعدوا جيشًا كبيرًا لاسترداد أورشليم وضعوا في مقدمته القائد الروماني "سوسيوس Sosius"، وجعلوا قيادته تحت إمرة هيرودس نفسه[٦١]، الذي استقبله الحكام الرومان أنطونيوس وأكتافيوس في روما بذاتهما[٦٢]، ونصبوه هناك ملكًا على أورشليم كتابعٍ لهم عام ٣٩ ق.م[٦٣]، وتقدم بالفعل هيرودس إلى أورشليم بالقوات الرومانية، وبدأت المناوشات بين الجيشين[٦٤]، تمكن خلالها هيرودس من اقتحام أورشليم عام ٣٨ ق.م بعد محاصرتها لمدة خمسة أشهر[٦٥]، ووصول الإمدادات العسكرية التي أرسلها إليه أنطونيوس عام ٣٨ ق.م، وعلى رأسها قائدان بارزان هما: "فينتيديوس باسيوس Ventidius Bassus" و"سيلو Silo"[٦٦]، وبعد قتال مرير، تمكن هيرودس من اقتحام أورشليم، واضطر أنتيجونس إلى الاستسلام للقائد الروماني سوسيبوس في إذلال ومهانة، وأرسله في الأغلال إلى أنطونيوس الموجود آنذاك بأنطاكية الذي أمر بقتله؛ تلبيًة لمطلب هيرودس، ولعل هذه المرة الأولى التي يطبق فيها الرومان الإعدام على ملك أخضعوه[٦٧]، لتنتهي بذلك المحاوله المكابية الأخيرة لاستعادة العرش؛ ليصبح بذلك هيرودس بمثابة الملك الأوحد لأورشليم في ظل التبعية الرومانية، وتعتبر البداية الفعلية لحكمه بأورشليم[٦٨]، وسارع على أثر ذلك النصر بسك عمله له بأورشليم تتضح بالشكل "رقم ٢" ومؤرخة بالعام الثالث من حكمه.

الشكل "رقم ١"*

٢. تآمرات كليوباترا السياسية على أورشليم:

يُعَد ظهور كليوباترا على مسرح الأحداث بأورشليم من أخطر ما واجه تلك المدينة من مكائد ومؤامرات سياسية، خاصةً ضد حاكمها اليهودي هيرودس الكبير الذي كانت تبغضه بشكل بالغ، لا سيما وأنها كانت تطمح في ضم مملكته بأورشليم إلى دولتها البطلمية[٦٩]، وقد أوضح يوسفيوس ذلك في كتاباته، بما نصه: **"كانت كليوباترا تعادي هيرودس وتريد هلاكه لأسباب عدة، منها أنها أرادت أن تظفر بمملكته وتستولي عليها كما استولت على غيرها من الممالك"**[٧٠]، وهذا من شأنه أن يؤكد السبب الحقيقي وراء

كراهية هذه الملكة لهيرودس، ويؤكد أيضًا في الوقت ذاته بأن موقفها هذا هو موقف سياسي قد اقتصر على ذلك الشخص بعينه وليس لليهود بصفة عامة، بدليل أنها لم تحاول اضطهادهم بمصر، بل سمحت لهم بإقامة الهياكل اليهودية بالإسكندرية نفسها، ويذكر في هذا الصدد بأن أحد أثرياء اليهود ويُدعي "ألوبوس Alypus " قد شيد بموافقتها بتلك العاصمة البطلمية هيكلًا باسم كليوباترا وأخيها بطلميوس (للإله الأكبر السميع)[٧١].

عامَّة، سعي هيرودس أمام شعوره بذلك الخطر الداهم إلى زيادة التقرب لأنطونيوس، بإطلاق اسمه على الكثير من المنشآت التي شيدها بأورشليم وأشهرها على الإطلاق تلك القلعة المعروفة باسم "أنطونيا Antonia"[٧٢]، مما جعل الأخير يُضنِ على محبوبته كليوباترا بأورشليم، واكتفى رغم شغفه بها بمنحها فقط منطقة أريحا، وهي إحدى المناطق التابعة لهيرودس والغنية بالنخيل والبلسم[٧٣]، على أن يظل في الوقت ذاته صديقه هيرودس مستأجرًا عليها نظير مبلغ من المال يقدمه لهذه الملكة الطموحة[٧٤]، ولهذا لم يكن أمام هيرودس ذلك الداهية سوى الحرص على استيعاب تلك المرأة المهددة لعرشه، لا سيما مع مؤامراتها ودسائسها السياسية المتواصلة ضده، والتي يُمكن حصرها في مظهرين أساسيين، هما:

١.٢. تآمر كليوباترا مع إسكندره المكابية ضد هيرودس:

تآمرت كليوباترا مع إحدى أفراد بقايا المكابيين حكام أورشليم السابقين، لتتخذ منهم ورقة سياسية تهدد بها عرش هيرودس[٧٥]، وقد تمثل ذلك في الاتصالات التي حدثت بين هذه الملكة

البطلمية وإسكندره المكابية، ابنة هيركانوس الثاني حاكم أورشليم السابق الذي قتله هيرودس[٧٦]، وأم

لزوجة هيرودس نفسه والتي تُدعي "ميريام" الذي قتلها هي الأخرى أيضًا–فيما بعد–[٧٧]، وقد ساعد على هذه الاتصالات وجود علاقة وطيدة وطيبة جمعت بين هاتين المرأتين، وقد تم عبر تلك الاتصالات رغبة إسكندره في تعيين ابنها "أرسطوبولوس الثالث" كاهن أعظم لأورشليم، وساعدتها كليوباترا في تحقيق ذلك بعد موافقة من أنطونيوس نفسه، وبذلك وجدت إسكندره ضالتها لتقيم داخل القصر بأورشليم لتُحيك التآمرات والدسائس لتحقيق أغراضها السياسية للإطاحة بهيرودس خاصةً بعد أن لقي ابنها شعبية جارفة بين يهود أورشليم[٧٨]، إلا إن هيرودس أدرك ذلك التآمر ولم يعلنه، بل اتبع أسلوب البطش والتنكيل وكافَّة الأفعال الوحشية تجاهها وتجاه عائلتها، وأمام ذلك،تواصلت إسكندره بكليوباترا وشكت إليها كثيرًا، فوجدت كليوباترا من طلب إسكندره هذا ضالتها المنشودة كفرصة ذهبية لجعل هيرودس تحت سيف تهديدها الدائم لعرشه، وبالفعل دبرت كليوباترا مع إسكندره مؤامرة ماكرة لكي تهرب من أورشليم إلى مصر عبر ميناء يافا، أورد تفاصيلها يوسفيوس، بما نصه[٧٩]: **"أشارت كليوباترا على إسكندره بأن تحتال في الخروج من أورشليم، ويعثت إليها سفنًا وخدمًا يكونون معها، فأقام الخدم مع السفن في يافا وأرسلوه إلى إسكندره يعلموها بذلك، فحاولت إسكندره الخروج من المدينة، فصنعت تابوتين مثل توابيت الموتى، ودخلت في إحداها، وجعلت ابنها أرسطوبولوس الثالث يدخل في الآخر، وأمرت أن يُحمل التابوتين إلى خارج المدينة مثلما**

تُحمل الموتى...ولكن حدث أن مضي خادم من خدمها كان هيرودس قد أمره بأن يرفع إليه أخبارها، فأنبأ هيرودس بهذا الأمر، وحينما خرج بالفعل التابوتين خارج أورشليم، سارع هيرودس ببعث من يقبض عليهما وردهما إليه"، ولكن هيرودس خوفًا من بطش كليوباترا بعد أن أحبط تآمرها، صفح عن إسكندره وعن ابنها ثم قتلهما بعد ذلك[٨٠]، مُحبطًا بذلك تدبيرات كليوباترا ضد تهديد استمرارية عرشه[٨١].

٢.٢. تآمر كليوباترا مع الأنباط ضد هيرودس:

سعت كليوباترا بكل الطرق لتدبير المؤامرات والدسائس ضد هيرودس مرة أخرى، بعد أن فشلت في مؤامرتها –السالفة الذكر– فدفعت هيرودس في خوض آتون حرب ضروس خاسرة فرضتها عليه ضد مملكة الأنباط القوية، يتم بمقتضاه عزله من منصبه، وبدأت خيوط تلك المؤامرة بأنها أمرته بأن يُحصل من ملك الأنباط "مالك الأول" (٦٢–٣٠ ق.م)[٨٢] مبلغ قدره نحو (٢٠٠ تالنت)، كما ذكر يوسفيوس[٨٣]، وهي جزية سنوية فرضها الرومان على الأنباط لتأييدهم للبراثيين في استيلائهم على أورشليم، غير أن الأنباط امتنعوا عن دفع تلك الجزية لملكة مصر[٨٤]، وكان يمكنها أن تطلب من أنطونيوس الذي سوف بالطبع يسارع بتلبية جميع رغباتها أن يبعث بقوة عسكرية تُجبر الملك النبطي على تقديم تلك الجزية، ولكن رغبتها في هلاك هيرودس أو على الأقل إظهار عجزه أمام أنطونيوس لكي يعزله قد دفعها إلى هذا الأمر، ولعل ما يؤكد ذلك الرأي ويدعمه أنها تآمرت سرًّا مع الأنباط أنفسهم في نفس الوقت ضد هيرودس أثناء قتاله معهم من أجلها، فبعثت إليه طبقًا لما أورده يوسفيوس كتيبة عسكرية بقيادة "أثياون" لتشد في الظاهر من عضده خلال الحرب، ولكنها في الباطن كان مخططها التآمري هو الانقلاب عليه أثناء القتال ومعاونة خصومه الأنباط كما هو مدبر للبطش به، وبالفعل نجح قائد تلك الكتيبة في تنفيذ هذه المؤامرة، التي أدت إلى هزيمة مروعة بجيش هيرودس، الذي فر لأورشليم بعد مقتل الآلاف من رجاله[٨٥]، وبالرغم من هذا غير إن هيرودس لم يكن بإمكانه أن يكف عن إجبار الأنباط على تقديم الجزية إلى كليوباترا؛ وذلك خوفًا على منصبه، فظل مع هذا في قتال متواصل معهم حتى جعلهم في النهاية يضطرون إلى الموافقة على تقديم الجزية إلى كليوباترا، محبطًا بذلك تلك المؤامرة التي دبرتها تلك الملكة البطلمية، والغريب لدى هذا الداهية أنه لم يظهر رغم ذلك عداء لها حتى لا يثير حفيظتها ضده أكثر مما هي عليه، فأخذ بدهائه هذا المنقطع النظير يُظهر لها خلاف ما يكنه قلبه من بغض وكراهية، ويستدل على هذا أنه حينما مرت كليوباترا على أورشليم في طريق عودتها من أعالي الفرات إلى الإسكندرية، عند توديعها لأنطونيوس في حملته ضد البراثيين، استقبلها هيرودس في عاصمته بالترحاب الشديد، وقدم إليها حقها كاملًا عن استئجاره لغابات البلسم، وأغدق عليها بالكثير من الهدايا الثمينة، بل ورافقها أيضًا حتى وصلت إلى الحدود المصرية[٨٦].

المرحلة الرابعة (٣١ ق.م – ١٤م): التآمرات السياسية على عهد أغسطس

اتخذت المعتركات التآمرية التي اكتوت بنيرانها أورشليم في زمن "أغسطس Augustus "[٨٧] منحني جديد بعد رحيل أنطونيوس ومحبوبته كليوباترا على أثر هزيمتهما في "معركة اكتيوم البحرية" عام ٣١ ق.م[٨٨]، فبالرغم من نجاح هيرودس ذلك الداهية الكبير في كسب ود وتأييد العاهل الروماني الجديد أغسطس بشكل يفوق ما قبله في تدعيمه كحاكم على أورشليم طبقًا لما ذكره يوسفيوس[٨٩]، فمع مرور الوقت، أصبح هيرودس من أكثر المقربين لدى أغسطس، حيث أطلق هيرودس اسم أغسطس على الكثير من مدنه ومنشآته الكبرى[٩٠]، غير أن في الوقت ذاته زادت حدة التآمرات والدسائس السياسية بتلك المدينة العظيمة بشكل يفوق أيضًا ما كانت عليه من قبل، لا سيما

وأن طرفي تلك التآمرات والدسائس في هذه الآونه كان كلٌ منهما يفوق على الآخر في المكر والدهاء، إذ لم يقتصر ذلك على هذا اليهودي، بل ظهر له منافس داهية في التقرب هو الآخر للعاهل الروماني الجديد، يتمثل هذا المنافس والخصم اللدود في سيلايوس*، ذلك الوزير النبطي للملك "عبادة الثالث" (٣٠– ٩ ق.م)[٩١]، حيث تسابق كلاهما في تآمرته للإيقاع بالآخر لدى أغسطس صاحب الهيمنة والنفوذ على كلٍ من سوريا وفلسطين بما في ذلك بلاد الأنباط ذاتها، رغم إنها لم تكن حينذاك قد خضعت رسميًا للإمبراطورية الرومانية، هذا وقد تركزت مواضع التآمر التي حدثت بينهما في موطنين أساسيين، هما:

١. تآمر هيرودس وسيلايوس عبر الحملة الرومانية على اليمن:

تُعَد حملة والي مصر الروماني "أيليوس جاللوس Ælius Gallus" على اليمن عام ٢٤ ق.م[٩٢]، من أهم المواطن التي شهدت اشتعال التآمرات السياسية بين الخصمين اللدودين هيرودس وسيلايوس النبطي عند أغسطس، حرصًا من كلٍ منهما على إطاحة الآخر، والانفراد بنيل الحظوة لدى ذلك العاهل الروماني الكبير، تجلي ذلك واضحًا منذ البدايات الأولى من إعداد الأخير لتلك الحملة الموجهة نحو السيطرة على تجارة البخور اليمنية الرائجة[٩٣]، والتي كانت تلقي ترحيبًا منقطع النظير بسائر أسواق العالم القديم؛ لاستخدامات البخور الواسعة في الطقوس الدينية الوثنية السائدة آنذاك[٩٤]، هذا فضلًا عن استخداماته في الشئون الحياتية، وكذلك في المراسيم الجنائزية حتى أنه قد ورد في هذا الصدد عن بليني– ذلك المؤرخ الروماني الكبير– بأن الإمبراطور "نيرون كلاوديوس Nero Claudius" (٥٤–٦٨ م) قد قام –فيما بعد– بحرق كميات كبيرة مهولة من البخور في جنازة زوجته "بوبَّايا Poppaea"[٩٥]، إضافة إلى هذا كانت هناك رغبة ملحة لدى روما كإمبراطورية عظمى على الاستحواز التام على تلك الأموال الطائلة التي كانت تدرها تجارة البخور على اليمنيين، لدرجة أن "استرابو" –ذلك الجغرافي الروماني الشهير، والمشارك بنفسه في تلك الحملة كشاهد عيان–[٩٦]، يصف ثراء أهل اليمن من جراء تلك السلعة التجارية، بما نصه: **"أصبح السبئيون والجرهائيون بفضل التجارة من أغنى الشعوب، وأن منازلهم كانت مزينة بالذهب والعاج والأحجار الكريمة وأوانيهم ومقاعدهم كانت مصنوعة**

من الذهب"[٩٧]، ولذا من أجل أهمية تلك الحملة لدى الرومان وأغسطس نفسه، فقد زايد كلٌّ من هيرودس وسيلايوس على الآخر للمساهمة في تلك الحملة، فذكر عن هذا استرابو بأن هيرودس قدم دعمًا عسكريًّا للحملة مكون من خمسمائة من خيرة جنوده، بينما ساهم سيلايوس بضعف ما قدمه خصمه هيرودس، وذلك بقوة عسكرية تبلغ ألف مقاتل نبطي[٩٨]، وكذلك قام بوضع ميناء بلاده "لويكي كومي" (القرية البيضاء حاليًا) تحت خدمة وتصرف الرومان[٩٩]، والتي قد وصلت إليه بالفعل الحملة الرومانية المكونة من عشرة آلاف مقاتل فوق أسطول خرج من ميناء كليوباتريس (قرب السويس حاليًا)، مكون كما يذكر استرابو من مائة وثلاثين سفينة تنقسم لثلاثة أنواع، منها سفنٌ كبيرة ثلاثية المجاديف، وأخرى ثنائية المجاديف، فضلًا عن سفن خفيفة[١٠٠]، ويرجح أن ذلك الأسطول يعود في الأصل إلى الملكة البطلمية كليوباترا السابعة؛ وذلك استنادًا إلى البردية المنشورة في مجموعة بردي اوكسيرنيخوس (البهنسا) تعود تاريخها لمنتصف القرن الثاني الميلادي، والتي تشير إلى إعادة تجديد سفن تلك الملكة خلال استعدات حملة أيليوس جاللوس، وذلك بما نصه[١٠١]:

ο ἐχάλκευε κ[αὶ τὸ] τῆ[ς
\Κλε/ο]πάτρας ναυτικὸν
μετὰ τὸν ἑκε[ίνης
θάνατον ὥσπ[ε]ρ
εἰκὸς ἐξημελ[η-
١٠ μένον πάλιν ἐξ-
ήρτυε «καὶ> φρουράς

"أعاد بناء أسطول كليوباترا الذي تم إهماله* بعد وفاتها، وقام بنشر الحاميات مرة أخرى

هكذا يتجلى مما سبق مدى حرص سيلايوس على أن تكون مساهماته في تلك الحملة، تفوق بكثير على ما قدمه خصمه اللدود هيرودس، غير أن اندفاعه في هذا التقرب لأغسطس قد أودى به للوقوع في خطأ فادح، استغله هيرودس في بث الدسائس ضده عند أغسطس، ويتمثل هذا الخطأ الغير محسوب النتائج في مصاحبته لتلك الحملة كدليلٍ ومرشدٍ لها في طريقها لليمن[١٠٢]؛ ليسلك بها طريق القوافل التجارية المعروف بـ"درب البخور" نحو مدينة نجران مقصد تلك الحملة، لكون تلك المدينة تُمثل المركز الأساسي لحركة القوافل التجارية المحملة بالبخور والقادمة من أقصى جنوب بلاد اليمن وتحديدًا من ميناء "قنه"، فالمسيطر عليها يمكنه التحكم في حركة تلك القوافل التجارية، لكونها تُمثل الجسر الذي يتفرع خلاله طريق البخور إلى طريقين أساسيين[١٠٣]، أحدهما يتوجه نحو الشرق إلى مدينة جرها التجارية الواقعة على ساحل الخليج العربي، بينما الآخر يتجه من نجران شمالًا لينتهي عند مدينة البتراء عاصمة الأنباط التي تمثل المحطة الأخيرة في هذا الطريق[١٠٤]، وذلك يتضح بالخريطة "رقم ١"، ولعل ما يؤكد أن تلك الحملة لم تكن تهدف سوى السيطرة

علىمدينة نجران بعينها دون باقي اليمن، وذلك –كما تعتقد الباحثة– بأنه لا يمكن بأية حال من الأحوال – والتاريخ شاهد– أن يتمكن الرومان بقوة قدرها عشرة آلاف مقاتل من السيطرة على مناطق إنتاج البخور المنتشرة ببلاد اليمن بتضاريسها شديدة الوعورة ومقاومة أهلها المستميتة، ومن المؤكد أن القادة الرومان كانوا أنفسهم يدركون ذلك تمامًا تلك الحقيقة خاصَّة وأن أغسطس ذاته كان عسكريًّا قديمًا ومُحنكًا[١٠٥]، فضلًا على أن الاستيلاء على تلك المدينة بموقعها الفريد والمتميز عبر طرق تجارية تؤهل الرومان للسيطرة على حركة القوافل التجارية بأكملها.

عامةً، وقع المحذور الذي كان بمثابة الطامة الكبرى لسيلايوس والذي استغله ضده خصمه هيرودس، بأن حدث وأن ضلت تلك الحملة طريقها إلى نجران وسارت في مسالك دائرية وعرة لمدة ستة أشهر متواصله كما يذكر سترابو، هلك خلالها الكثير من جنودها بين أودية وصحاري جزيرة

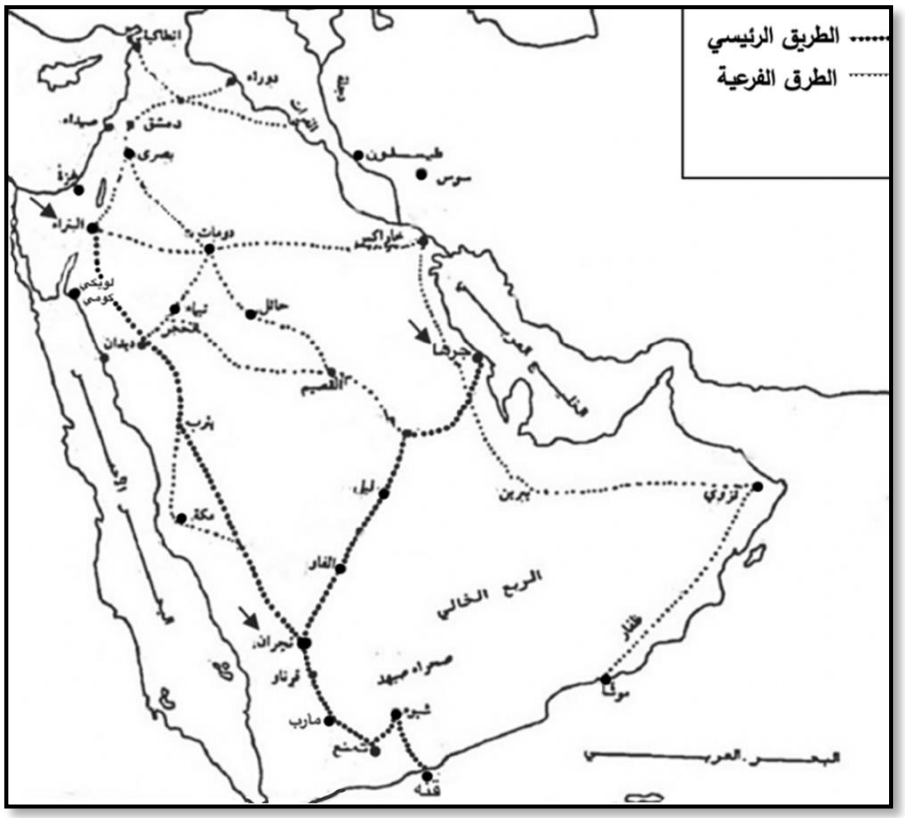

الخريطة "رقم ١"*

العرب بقسوة ظروفها التضاريسية وشمسها الحارقة كما وصفها المؤرخ ديو في كتاباته[١٠٦]، ولم يصل منها إلى نجران سوى القليل من جنودها[١٠٧]، ولذا سارع قائدها إيليوس جاليوس بالعودة بحرًا إلى مصر بجر

أذيال الخيبة والفشل[١٠٨]، هنا تَكمُن الضربة القاسمة لسيلايوس بأن اتهمه استرابو*المصاحب لتلك الحملة بأنه هو الذي تَعمد تضليل الجيش الروماني بالزج بهم في آتون تلك المسالك الدائرية

والوعرة[١٠٩]، بينما رأى يوسفيوس أن أيليوس جاللوس كان قليل الخبرة، في نفس الوقت شكك في سيلايوس[١١٠]، فاستغل كل ذلك هيرودس، وأخذ يشيع ما ذكره استرابو للتخلص من خصمه العنيد سيلايوس، وكان ذلك بلا شك له أثره السلبي على مكانة سيلايوس لدى أغسطس[١١١].

٢. تآمر سيلايوس السياسي مع الطراخونيين ضد هيرودس:

تُمثِل مشكلة مقاطعة الطراخونية الواقعة بشرق هضبة الجولان كما هو واضح بالخريطة "رقم٢"، إحدى المناطق التي شهدت سلسلة طويلة من المؤامرات والدسائس السياسية بين سيلايوس وخصمه اللدود هيرودس، من أجل نيل الحظوه كما هو معتاد بينهما على حساب الآخر لدى أغسطس[١١٢]، خاصةً في ظل اهتمام الأخير، والبالغ بمقاطعة الطراخونية لكونها باتت تُشكِل آنذاك مصدر إزعاج وعبء على السيطرة الرومانية هناك، وأيضًا بالمناطق المحيطة بها وما يقطنها من رعايا رومان، ذلك في ظل امتهال أهل تلك المنطقة لأعمال اللصوصيةوالسلب والنهب بإيعاز من حاكمها المحلي "زنودورس"، نظير عمولة كان يتقاضاها منهم، والذي سارع أغسطس بعزله، وإسناد إدارة تلك المقاطعة إلى واليه على أورشليم "هيرودس" عام ٢٣ ق.م[١١٣]؛ مما أثار هذا حقد

وحفيظة سيلايوس ضد هيرودس، حيث كان يطمع هو في إدارة تلك المقاطعة نظير ما قدمه من مساهمات بالغة في حملة إيليوس جاليوس تفوق بكثير ما قدمه هيرودس[١١٤].

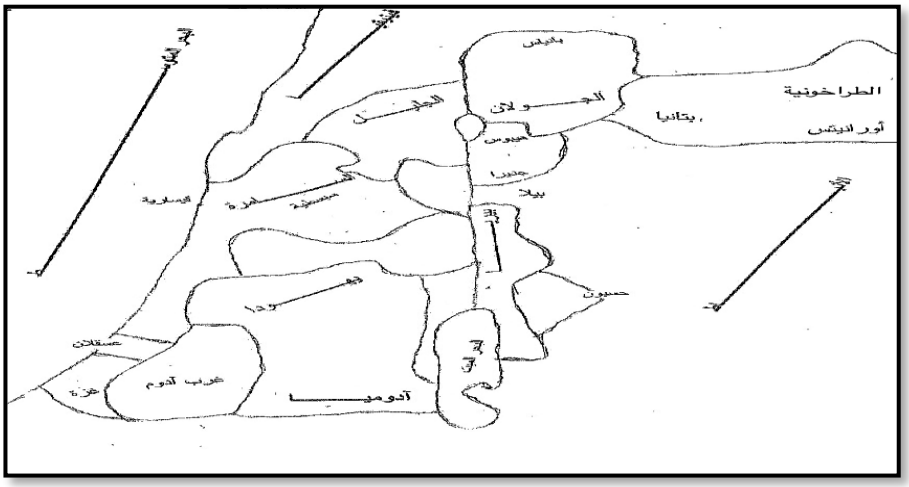

الخريطة "رقم ٢"*

من أجل هذا، سعي سيلايوس جاهدًا بكل السُبل لبث الدسائس والمؤامرات السياسية لإفشال هيرودس في مهمته أمام أغسطس عبر تشجيعه غير المباشر لأهالي الطراخونية في زيادة أعمالهم اللصوصية،

رغم محاولات هيرودس الحثيثة لكبح جماحهم إلا إنها قد زادت توهجًا مع سفر هيرودس إلى روما عام ١٢ ق.م لمقابلة أغسطس[١١٥]، لا سيما وأنه قد أُشيع حينئذ موت هيرودس-ويُرجح أن سيلايوس هو من روج تلك الشائعة-فتوسعت أعمال السلب والنهب من أهالي الطراخونية خاصةً مع التشجيع الكبير والمنقطع النظير من سيلايوس لهم[١١٦]، رغم تصدي قادة جيش هيرودس بقوة وحزم بالغ لهم؛ مما اضطر زعماء الطراخونية للفرار إلى بلاد الأنباط، فوجد سيلايوس من وجودهم ببلاده ضالته المنشودة؛ لاتخاذهم وسيلة لإشعال وزيادة الاضطرابات بمقاطعة الطراخونية خلال اتباعهم القاطنين هناك، فقام سيلايوس بإسكانهم في منطقة "ربتا" وجعلها بمثابة حصن ومعقل لهم، ولهذا، فمجرد عودة هيرودس من روما، قام بطلب تسليم هؤلاء الفارين من سيلايوس الذي بدوره رفض وبشدة تلك المطالب، فسارع هيرودس بعد أن استأذن من قادة القوات الرومانية بمهاجمة منطقة ربتا[١١٧]، فتصدت لهم قوة من الأنباط بقيادة رجل يُدعى "نقيبوس"[*]، إلا إن القتال أسفر عن مقتل ذلك القائد النبطي وبعض رجاله[١١٨]، ثم قام هيرودس بعد ذلك بالتوجه نحو أرض الطراخونية نفسها وقمع أهلها بقوة، وأقام بها فرقة عسكرية لفرض الأمن والأمان مكونة من ثلاثة آلاف من اليهود والآدوميين[١١٩].

استغل ذلك سيلايوس وسافر إلى روما عام ١٠ ق.م لإثارة غضب أغسطس ضد هيرودس؛ متهمًا إياه بمهاجمة بلاده دون إذن الإمبراطور[١٢٠]، وقد عُثر بالفعل على نقش في ميليتوس بآسيا الصغر لسيلايوس يتزامن مع فترة زيارته هذه لروما، وخلاله يقدم الشكر للإله ذو شرا في معبد الإله أبولو في ميليتوس، وهو نقش ثنائي اللغة (نبطي-يوناني)، ورد به ذكر الوزير سيلايوس على أنه أخ للملك، وترجمة النص (سلي أخو الملك/كرس للإله ذو شرا)[١٢١]، ويصف يوسفيوس لقاء سيلايوس بأغسطس، بأنه قدم مشهدًا مسرحيًّا أمام الإمبراطور لنيل عطفه وصب غضبه على هيرودس خصمه اللدود، وذلك بما نصه: "**بأنه كان باكيًا ومرتديًا زيًّا أسود وواصفًا له مرارة الدمار البالغ الذي حل ببلاده جراء هجوم هيرودس وجيوشه ومدى عجز الملك عباده الثالث أثناء غيابه على رد هذا التدمير اليهودي الذي نكل بالكثير من قومه وبقواده العسكريين ومن بينهم صهره "نقيبوس"**[١٢٢]، وكما يذكر يوسفيوس بأنه قد اشتد غضب أغسطس من هيرودس، وما أن علم الأخير بادر بإرسال سفرائه لشرح الأمر لدى أغسطس إلا إن الإمبراطور رفض استقبال سفراء هيرودس، ووقتها كتب سيلايوس أثناء وجوده بروما للملك عبادة الثالث ألا يسلم الهاربين، ولا يؤدي القرض المدان به الأنباط لدى هيرودس، وكتب رسالة لقومه أيضًا يذكر فيها وباعتزاز بالغ تأييد أغسطس ومؤازرته لهم مُخبرًا إياهم، كما يذكر يوسفيوس، بما نصه: "**بأن العاهل الروماني قد أمر ملك اليهود بألا يكرر مهاجمته لبقية معاقل الطراخونيين الموجودة بأرض الأنباط، وأن يتنازل كذلك عن الديون النبطية**"[١٢٣]، وهذا يوضح مدى دهاء سيلايوس في تآمره ضد هيرودس، وتوطيد علاقته بأغسطس وتأثيره الواضح في إقناعه بذلك، وحينما وصلت لأهالي الطراخونية تلك الأنباء سارعوا لمهاجمة وقتل اليهود الآدوميين القاطنين

بالطراخونية، وتدفق كثير من الطراخونيين لبلاد الأنباط، لاتخاذها كقواعد لممارسة عملياتهم الانتقامية ضد ممتلكات هيرودس بشكل يفوق ما كانت عليه من قبل[١٢٤].

أفول التآمرات السياسية مع هلاك سيلايوس وهيرودس:

توقفت التآمرات السياسية برمتها فجأة بأورشليم على أثر الموت المعاصر لكلٍّ من سيلايوس وخصمه اللدود هيرودس، فالأول مات قتيلًا بروما بأمر من أغسطس عام ٥ ق.م[١٢٥]، على أثر وشاية من الملك النبطي "الحارث الرابع" (٩ ق.م – ٤٠م)[١٢٦] لدى أغسطس أثار بهما غضبه على سيلايوس، مفادها قيامه باغتيال مسئول روماني يُدعى "فاباتيوس Fabatus" كان خادمًا لأغسطس نفسه[١٢٧]، كما اتهمه أيضًا بتدبير مؤامرة راح ضحيتها مسمومًا والده الملك النبطي "عبادة الثالث" لطمعه في العرش، وكذلك قتله لأشراف الأنباط، ومن بينهم المدعو "سخيم" أحد رجال الدولة البارزين[١٢٨]، وقد شاركه في هذا –دون شك– هيرودس غريم سيلايوس اللدود من خلال ما نجح في توصيله لمسامع أغسطس عبر كاتبه المقرب لاغسطس "نيقولا الدمشقي"[١٢٩]، الذي بعثه هيرودس إلى أغسطس ونجح في إقناع هذا العاهل الروماني الكبير، فيما صوره سيلايوس من أكاذيب للكيد من هيرودس[١٣٠]، بخصوص مشكلة منطقة الطراخونية التي كانت محل اهتمام من أغسطس شخصيًّا، حيث إن سيلايوس كان يُشجع أهالي الطراخونية هذه للقيام بأعمال اللصوصية، وذلك بقصد إفشال مهمة هيرودس التي كلفه بها أغسطس للقضاء على كل تلك الأعمال التي باتت تُقلق الوجود الروماني هناك[١٣١]، إضافةً إلى ذلك –فتعتقد الباحثة– في هذا الصدد بأن الاتهام القديم الذي أشاعه استرابو عن تضليل سيلايوس لحملة أيليوس جاللوس الرومانية على اليمن عام ٢٤ ق.م وإفشالها، لم تغيب عن ذهن أغسطس أو على الأقل فلديه شكوك في سيلايوس تتعلق بهذا الأمر، زاد من أوراها دسائس كلٍّ من الملك الحارث الرابع وهيرودس –السالفة الذكر– مما دفع ذلك العاهل الروماني للأمر بالإطاحة برأس سيلايوس أثناء وجوده بروما عام ٥ ق.م[١٣٢]، ولم يهنأ هيرودس بالتخلص من ذلك الغريم اللدود؛ إذ سرعان ما أن مات هو الآخر بعده مباشرةً عام ٤ ق.م على أثر مرض عضال[١٣٣].

هكذا، أغلقت صفحة الدسائس والتآمرات السياسية بأورشليم على عهد أغسطس، فخليفة هيرودس وولده "أرخيلاوس" (٤ ق.م – ٦م) الذي عينه أغسطس على أورشليم والسامرة لم يكن في قوة ودهاء والده[١٣٤]، وخلال فترة حكم أرخيلاوس التي امتدت عشر سنوات اضطهاد وسوء معاملة لليهود بدون أسباب، فثارت ضده أورشليم بثورات عنيفة بعد أن قتل أعدادًا كثيرة من أهلها[١٣٥]، فاضطر أغسطس أمام ذلك إلى عزله لبلاد الغال[١٣٦]، ولغي إسناد إدارة تلك المدينة للعنصر اليهودي وإسنادها إلى حكام رومان[١٣٧]، فكان آخرهم على عهد أغسطس "أنيوس روفوس Annius Rufus" (١٢ –١٥ م)[١٣٨]، لتستتب الأمور بأورشليم بعد ردحٍ طويلٍ من التآمرات والدسائس السياسية من حكامها اليهود... ٱلْحَيَّاتُ أَوْلَادَ ٱلْأَفَاعِي![١٣٩]

الخاتمة

يُستشَف من خلال تلك الدراسة المعنونة بـ " **التآمرات السياسية بأورشليم منذ وفاة إسكندر جانيوس حتى نهاية عهد أغسطس (٧٦ ق.م – ١٤ م)**" مجموعة من النتائج المهمة التي تم التوصل إليها، والتي يمكن إيجازها عبر النقاط التالية:

- تعتبر صفة الغدر من أهم السمات التي اتصف بها اليهود وحكامهم عبر ما اتبعوه من تآمرات ودسائس سياسية؛ لتحقيق مصالحهم وأهدافهم المرجوة، منها على سبيل المثال، فقد غدروا بأقرب جيران لهم كالأنباط في مواطن كثيرة عبر تلك الدراسة، بل الأكثر من هذا فكان الغدر قائمًا ومستمرًا بين أنفسهم.
- اعتماد اليهود بصفة دائمة عبر سائر الأزمنة والعصور على القوى العظمى لتحقيق مآربهم السياسية بأورشليم، وذلك عبر وسائل متعددة كالنفاق السياسي أو غير ذلك، وتقديم شتى التنازلات لأجل إرضائهم ليكونوا له عونًا في تحقيق مطامعه الدفينة، مثلما سارع أنتيباتر بتقدم قواته متلهفًا لينقذ قيصر من ورطة كبيرة في حرب الإسكندرية، فضلًا على سعي هيرودس لتقوية علاقاته مع حكام الرومان وما قام به من إنشاء العديد من المدن والمنشآت الوثنية من أجل تقديس أغسطس، وكذلك مع أنطونيوس، مثلما يفعل الكيان الصهيوني في وقتنا الحاضر عبر اعتمادهم الكامل في سياستهم على قوى عظمى متمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية ودعمها غير المنقطع لهم، وكأن التاريخ يعيد نفسه.
- يُمثل العنصر اليهودي مصدر قلق وازعاج منذ أقدم العصور لجميع الشعوب المجاورة لهم وحتى وقتنا الحاضر، وهذا يتضح لنا من خلال ذلك الكم الهائل من التآمرات والدسائس السياسية التي حاكها ذلك الكيان اليهودي بأورشليم بدهاء بالغ لم يقتصر تأثيرها فقط على تلك المدينة الخالدة، بل امتد إلى البلدان المجاورة.
- اختفاء الدور السياسي للعرب الكنعانيين عبر تلك الفترة الزمنية الخاصة بالدراسة، ولعل ذلك يَكمُن في امتلاك حكام اليهود زمام إدارة أورشليم السياسية منذ قيام الدولة المكابية وحتى زوالها، ثم مواصلة الرومان الاستعانة بهم في إدارة مدينة أورشليم اعتقادًا منهم بخبرتهم الواسعة في تسيير الحياة السياسية بتلك المدينة؛ مما أدى ذلك بالطبع لاختفاء دور العرب الكنعانيين بأورشليم.
- إن العلاقات السياسية على مر العصور تتحكم فيها المصالح وليست المبادئ والقيم، ويتبين لنا ذلك من خلال تلك الدراسة في مواطن عدة، منها على سبيل المثال ذلك الصراع المرير الذي قام بين حاكم

أورشليم هيرودس والوزير النبطي سيلايوس، ومحاولة كلٍّ منهما التخلص من الآخر من أجل تحقيق مصالحهم الخاصة ومصالح بلادهم بكافة السبل التي تخلو من القيم الأخلاقية.

قائمة الاختصارات

BA=	Biblical Archaeology
CAH=	Cambridge Ancient History
GRBS=	Greek, Roman, and Byzantine Studies
JAOS=	Journal of the American Oriental Society
JPSR=	Jewish Political Studies Review
JRS=	The Journal of Roman Studies
JSP=	Journal for the Study of The Pseudepigrapha
JSQ=	Jewish Studies Quarterly
JTAGM=	Journal for the Study of Judaism in the Persian, Hellenistic, and Roman Period
L.C. L=	Loeb Classical Library
NEASB=	Near East Archaeology Society Bulletin

الهوامش:

[١] M. Cary, *The Geographic BackGround of Greek Roman History*, (Oxford: ١٩٤٩), ١٦٥; فؤاد حسنين علي، إسرائيل عبر التاريخ في البدء، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٦)، ٦٢؛

[٢] محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدني القديم، ج٢، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠)، ٢٤٤.

[٣] Rivkah Fishman-Duker, "Perspectives: "Jerusalem: Capital of the Jews": The Jewish Identity of Jerusalem in Greek and Roman Sources", *JPSR*. ٢٠, No. ٣/٤ (Fall ٢٠٠٨), ١٣٣;

حسن ظاظا، القدس مدينة الله أم مدينة داود، (الإسكندرية: مطبعة جامعة الإسكندرية، ١٩٧٠)، ٧-٨؛ محمد بيومي مهران، المدن الكبرى، ٢٤٣.

[٤] Cary, *The Geographic*, ١٦٥;

محمد بيومي مهران، المدن الكبرى، ٢٣٧؛ فؤاد حسنين علي، إسرائيل عبر التاريخ في البدء، ٦٤-٦٥؛ حسن ظاظا، القدس مدينة الله أم مدينة داود، ١١.

* قامت الدولة المكابية على أثر ثورة حملت هذا الاسم، قام بها كاهن يهودي يُدعى "متتيا بن يوحنا بن سمعان" وأبناؤه الخمسة: "يوحنا، يهوذا، إلعازار، يوناثان، سمعان"، وقد اندلعت تلك الثورة عام ١٦٨ ق.م، ضد حكم السليوقيين، وقد تمكن الثوار المكابيون بعد حروب عديدة خاضها متتيا وأبناؤه من بعده من الحصول على الاستقلال عن الحكم السليوقي وتأسيس الدولة المكابية عام ١٤١ ق.م، والاعتراف بسمعان بن متتيا حاكمًا مستقلًا؛ سيد محمد عاشور، اليهود في عصر المسيح عليه السلام، (دمشق: دار القلم، ١٩٩٣)، ٢١-٢٢؛

Zvi Gabay, "Jerusalem: The Focus of Jewish History", *Studies: An Irish Quarterly Review*. ٨٨, No. ٣٥١ (Autumn, ١٩٩٩): ٣٢٤.

[٥] هابيل فهمي عبد الملك، "أورشليم/القدس في العصر الروماني من (٦٣ ق.م-١٣٨م): دراسة وثائقية"، في مؤتمر فلسطين في ضوء أوراق البردي والنقوش، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، القاهرة، (٢٠٠٠): ٨٠.

[٦] السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية من تاريخ الشرق الأدنى القديم، ط١، (القاهرة: دار الحكمة، ٢٠١٩)، ٢٢٥.

[٧] Paul Johnson, *A History of The Jews,* Harper Perennial, (New York: ١٩٨٨), ١٠٩.

[٨] Josephus Flavius., *The Antiquities of The Jewish,* Trans. by: Ralph Marcus, (London: L.C.L, ١٩٧٦), XIII. XV. ٥.

[٩] شعبان علي أبو راس، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية (٣٠ ق.م –١٠٦ م)"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، (جامعة صنعاء: ٢٠٠٤)، ٢٩؛ أسامة محمود عبد المولي، "السياسة النبطية تجاه مملكة يهودا في الفترة ١١٠ – ٦٢ ق.م"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة قناة السويس، المجلد ٤، العدد ٣٩، الجزء الخامس، (٢٠٢١): ٤٥٢؛ سيد محمد عاشور، اليهود في عصر المسيح، ٢٢.

[١٠] Jane Bellemore, "Josephus, Pompey and the Jews", *Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte*, Bd. ٤٨, H. ١ (١st Qtr., ١٩٩٩): ٩٧.

[١١] Edwyn Robert Bevan, "The Jews", *CAH.* IX (١٩٣٢): ٤٠١.

[١٢] Josephus, Jewish Antiquities, XIII. XVI. ٤; Jean Stracky, "The Nabataeans: A Historical Sketch", *BA.* XVIII, N.٤ (Dec. ١٩٥٥): ٩١.

[١٣] السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات من تاريخ اليهود السياسي القديم بأورشليم واليمن، (الزقازيق: العبير للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ٢٩.

[١٤] Glen Warran Bowersock, *Roman Arabia*, (Cambridge: Harvard University Press, ١٩٨٣), ٢٥; Bevan, "The Jews", ٤٠٠.

إحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط، ط١، (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٧)، ٤٢.

[١٥] أسامة محمود عبد المولي، "السياسة النبطية"، ٤٥٢.

[١٦] Bevan, "The Jews", ٤٠٢; السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٤٤.

[١٧] Johnson, *A History of The Jews*, ١٠٩;.٤٥٢ أسامة محمود عبد المولى، "السياسة النبطية"،

[١٨] Bevan, "The Jews", ٤٠١–٤٠٢; Bellemore, "Josephus, Pompey and the Jews", ٩٦.

[١٩] Josephus, Jewish Antiquities, XIV, I. ٢; Bowersock, *Roman Arabia*, ٢٦.

* الآدوميين: شعب من نسل عيسو (الابن البكر لإسحاق عليه السلام)، كان يسكن بلاد آدوم الواقعة جنوب شرق الأردن الحالية، والتي كانت تضم سلسلة المدن الممتدة شرق وادي عربة، وكانت بلاد آدوم تسمي في عهد الحوريين الذين سبقوهم في سكناها باسم "سعير" وقدد أسس الآدوميون بعد أن طردوا الحوريين عدة مدن مهمة أشهرها "سلع" و "أيله"؛ محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدني القديم: بلاد الشام، ج ٨، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠)، ٢١٧؛ علي سليمان الشباطات، الإدارة البيئية عند الآدوميين والأنباط ما بين (القرن التاسع ق.م – والقرن الثاني م) (قلعة السلع – جنوب الأردن: حالة دراسية)، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥، العدد الأول والثاني (٢٠٠٩): ٣١٤–٣١٥.

[٢٠] Johnson, *A History of The Jews*, ١٠٩; Bellemore, "Josephus, Pompey and the Jews", ١١١; السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٤١.

[٢١] Bevan, "The Jews", ٤٠٢.

[٢٢] Thomas Wright, *Early Christianity in Arabia*, (London: ١٨٥٥), ٧٠.

[٢٣] Stracky, "The Nabataeans", ٩٢, ٩٥;

فوزية عبد الرحمن دسمان القرشي، "وسائل هيرودس لتوطيد حكمه: دراسة تحليلية"، المجلة العلمية بكلية الآداب بجامعة طنطا، العدد ٣٠، الجزء الثاني (٢٠١٧): ٧٠٥.

[٢٤] شعبان علي أبو راس، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية"، ٣٠.

* بلغت توسعات إسكندر جانيوس بالأراضي النبطية أقصى اتساعها في شرق الأردن، حيث استولى على مدن نبطية ألا وهي: أغالا، زعره، أرونه، مريسه، رده، لوسه، ثرابسا، أرويه، لبياس، نبلوا، مادبا؛ سامي سعيد الأحمد، تاريخ فلسطين القديم، (بغداد: مركز الدراسات الفلسطينية، مكتبة المهتدين، ١٩٧٩)، ٣١٨؛

Stracky, "The Nabataeans", ٩٠; Bevan, "The Jews", ٤٠٠.

[٢٥] Bellemore, "Josephus, Pompey and the Jews", ٩٩;

السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٤٣؛ سامي سعيد الأحمد، تاريخ فلسطين القديم، ٣١٢.

[٢٦] شعبان علي أبو راس، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية"، ٣٠–٣١.

[٢٧] جلين وارين بورسوك، الأنباط الولاية العربية الرومانية، ترجمة: آمال محمد الروبي، مراجعة: محمد إبراهيم بكر، ط١، (القاهرة: المشروع القومي للترجمة للمجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦)، ٥٧.

[٢٨] Bellemore, "Josephus, Pompey and the Jews", ١٠١; Wright, *Early Christianity in Arabia*, ٧٠;

حسن طوكان عبد الله، "موقف القادة الأباطرة من اليهود (٦٦ ق.م–١٣٨م)"، مجلة جامعة ذي قار، مجلد ١٣، عدد.٣ (٢٠١٨): ٢١٨.

[٢٩] **Josephus**, **Jewish Antiquities**, **XIV**, **III**, ١–٢; **Bowersock**, ***Roman Arabia***, ٢٨;

محمد عزة دروزة، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم، ٣ أجزاء، الجزء الثالث، ط٢، (بيروت: ١٩٦٩)، ٤٨٦؛ شعبان علي أبو راس، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية"، ٣١.

[٣٠] **Josephus**, **Jewish Antiquities**, **XIV**. **III**. ٢; **Bellemore**, "**Josephus**, **Pompey and the Jews**", ١٠٠.

[٣١] **Bevan**, "**The Jews**", ٤٠٢;.١٣٠ عبد اللطيف احمد علي، التاريخ الروماني عصر الثورة،

[٣٢] **Josephus**, **Jewish Antiquities**, **XIV**, **IV**, ٣–٤; **Tacitus**, ***The History***, **Trans**. **By**: **Alferd john**, **William Jackson**, (**London**: **L**.**C**.**L**,١٨٧٣), **V**. ٩; **Stracky**, "**The Nabataeans**", ٩٢; **Johnson**, ***A History of The Jews,*** ١٠٩; **Duker**, "**Perspectives**: **Jerusalem**", ١٢٣; **Bellemore**, "**Josephus**, **Pompey and the Jews**", ١٠٤ – ١٠٥;

أسامة محمود عبد المولي، "السياسة النبطية"، ٤٥٤–٤٥٥، محمد عزة دروزة، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم، ٤٨٨.

[٣٣] **Bellemore**, "**Josephus**, **Pompey and the Jews**", ١٠٥;

سامي سعيد الأحمد، تاريخ فلسطين القديم، ٣١٢.

Josephus, **Jewish Antiquities**, **XIV**, **IV**, ٥.

[٣٤] **Josephus**, **Jewish Antiquities**, **XIV**, **IV**, ٤; **Bevan**, "**The Jews**", ٤٠٣; **Stracky**, "**The Nabataeans**", ٩١; **Bellemore**, "**Josephus**, **Pompey and the Jews**", ١٠٦.

محمد عزة دروزة، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم، ٤٧٥–٤٧٦؛ مصطفي كمال عبد العليم، سيد فرج راشد، اليهود في العالم القديم، ط١، (بيروت: الدار الشامية، ١٩٩٥)، ٢٣١.

[٣٥] **Josephus**, **Jewish Antiquities**, **XIV**, **IV**, ٥;

هابيل فهمي عبد الملك، "أورشليم/القدس في العصر الروماني"، ٨١.

[٣٦]**Josephus**, **Jewish Antiquities**, **XIV**, **V**, ١ **Cary**, ***The Geographic,*** ١٨٦;

عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ الروماني عصر الثورة (من تيبريوس جراكوس إلى أكتافيانوس أغسطس)، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٨)، ١٣١.

[٣٧] شعبان علي أبو راس، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية"، ٣٦.

[٣٨] السيد محمد السعيد عبد الله، تجارة شبه الجزيرة العربية من بداية الألف الأول قبل الميلاد حتى منتصف القرن السادس الميلادي، ط١، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠٢٤)، ٥٠-٥٢.

[٣٩] **Josephus**, **Jewish Antiquities**, **XIV**, **V**, ١;

شعبان علي أبو راس، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية"، ٣٦.

[٤٠] **Glen Warran Bowersock**, "**A Report on Arabia Provincia**", ***JRS***. ٦١(١٩٧١): ٢٢٣; **Bowersock**, ***Roman Arabia***, ٣٤-٣٥;

حسن طوكان عبد الله، "موقف القادة الأباطرة من اليهود"، ٢١٨.

[٤١] سارع أنتيباتر هذا بنقل ولائه من بومبي لقيصر وأخذ في الوقت ذاته يترقب المناسبة التي تمكنه من كسب ثقته وتأييده، كما كان حاله معه قبل مع بومبي، وبالرغم من مواجهته متاعب جمة إلا إنه نجح وبدهاء بالغ في اقتناص الفرصة التي جعلته من أشد المقربين إلى نفس يوليوس قيصر الذي انتهز الفرصة، وقام بدوره بالتآمر ضد بومبي، وتمكن من إقناع الملك النبطي "مالك الأول" بإرسال قوة نبطية مؤلفة من (١٠٠) فارس إلى مصر لنجدة يوليوس قيصر، وكانت لهذه القوات العربية واليهودية التي يبدو أن أنتيباتر نفسه كان له دور في إقناع هيركانوس الثاني، وبطلميوس بن خايمس (سحيم) اليطوري، وبعض شيوخ قبائل طور سيناء في إرسالها إلى الإسكندرية، وخرجت القوات التي ذهبت إلى الإسكندرية لنجدة قيصر، واستبسل أنتيباتر وقواته في القتال لمطاردة بومبي، هُزم حينذاك بمعركة "فارسالوس" وفر إلى مصر، وهناك تم مقتله بأمر من الملك بطلميوس الثالث عشر؛ وذلك لتحسين علاقتهم ببوليوس قيصر القادم على الساحة السياسية؛ كارين أرمسترونج، القدس مدينة واحدة عقائد ثلاث، ترجمة: د. فاطمة نصر، د. محمد عناني، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨)، ٢١٨؛ شعبان علي أبو راس، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية"، ٣٨؛ هارفي بورتر، موسوعة مختصر التاريخ القديم، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١)، ٣٤٨؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٣، (بيروت: دار العلم، ١٩٨٠)، ٣٥؛

Bevan, "**The Jews**", ٤٠٤.

[٤٢] **Josephus**, **Jewish Antiquities**, **XIV**, **VI**, ١ – ٤;

حسن طوكان عبد الله، "موقف القادة الأباطرة من اليهود"، ٢١٩.

[٤٣] **Josephus**, **Jewish Antiquities**, **XIV**, **XI**, ٦; **Bevan**, "**The Jews**", ٤٠٤.

أندرية لومير، تاريخ الشعب العبري، ترجمة: أنطوان إ. هاشم، ط١، (بيروت: عويدات للنشر والطباعة، ١٩٩٩)، ٩٣.

[٤٤] Josephus, Jewish Antiquities, XIV, XI, ٤; Johnson, *A History of The Jews,* ١١٠; David Syme Russell, *The Jews from Alexander to Herod, New Clarendon Bible*, (Oxford: University Press, ١٩٦٧), ٨٦;

شعبان علي أبو راس، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية"، ٣٩.

[٤٥] محمد بيومي مهران، بنو إسرائيل: التاريخ منذ دخولهم فلسطين وحتى الشتات الروماني في عام ١٣٥م، ٥ أجزاء، ج٢، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩)، ١٠٠٩.

[٤٦] هارفي بورتر، موسوعة مختصر التاريخ القديم، ٣٤٩.

[٤٧] سامي سعيد الأحمد، تاريخ فلسطين القديم، ٣٣٠.

[٤٨] شعبان علي أبو راس، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية"، ٣٩.

[٤٩] فوزية عبد الرحمن دسمان القرشي، "وسائل هيرودس لتوطيد حكمه"، ٧٠٦.

[٥٠] Russell, *The Jews from Alexander to Herod,* ٩٠; Johnson, *A History of The Jews*, ١١٠; Kenneth Atkinson, "Toward A Redating of The Psalms of Solomon: Implications for Understanding the Sitz im Leben of an Unknown Jewish Sect", *JSP*. ١٧ (١٩٩٨): ١٠٦.

[٥١] Josephus, Jewish Antiquities, XIV, V. ٢; Bevan, "The Jews", ٤٠٣.

[٥٢] Josephus, Jewish Antiquities, XIV, V, ٤.

[٥٣] هابيل فهمي عبد الملك، "أورشليم/القدس في العصر الروماني"، ٨٢؛ عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ الروماني عصر الثورة، ١٣٨.

[٥٤] Josephus Flavius, *The Jewish War*, Trans. by: William Whiston, (١٨٩٥), I, XIII, ١; Josephus, *Jewish Antiquities*, XIV, XIV, ٣; Peter Richardson, *Herod King of the Jews and friend of the romans*, (Columbia: University of South Carolina Press, ١٩٩٦), ١٢٥.

[٥٥] Stracky, "The Nabataeans", ٩٢–٩٣; Bevan, "The Jews", ٤٠٥.

[٥٦] Johnson, *A History of The Jews*, ١١٠.

[٥٧] Stracky, "The Nabataeans", ٩٣.

[٥٨] العهد القديم: سفر الأحبار، ١٦، ٢١–٢٣؛

Bevan, "The Jews", ٤٠٥; Johnson, *A History of The Jews,* ١١٠.

[٥٩] فوزية عبد الرحمن دسمان القرشي، "وسائل هيرودس لتوطيد حكمه"، ٧٠٧.

[٦٠] السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات من تاريخ اليهود السياسي، ٢٧٤؛ Bevan, "The Jews", ٤٠٥.

[٦١] مصطفي كمال عبد العليم، سيد فرج راشد، اليهود في العالم القديم، ٢٣١.

[٦٢] Abram Leon Sachar, ***A History of The Jews,*** Fifth Edition, (England: ١٩٦٤), ١١٣.

[٦٣] Josephus, ***Jewish Antiquities***, XIV, XIV, ٤;; Bevan, "The Jews", ٤٠٥; محمد عزة دروزة، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم، ٤٩٧؛ كارين أرمسترونج، القدس مدينة واحدة عقائد ثلاثة، ٢١٩.

[٦٤] Josephus, ***Jewish Antiquities***, XIV, XV, ٣-٤; Richad D. Lanser, "The Parthian War Paradigm and the Reign of Herod the Great", ***NEASB***. ٦٦ (٢٠٢١): ٢٥-٢٧.

[٦٥] Kenneth Atkinson, "Herod the Great, Sosius, and the Siege of Jerusalem (٣٧ B.C.E.) in Psalm of Solomon ١٧", ***Novum Testamentum***. ٣٨, Fasc. ٤ (Oct., ١٩٩٦): ٣١٤; Nadav Sharon, "The Conquests of Jerusalem by Pompey and Herod: On Sabbath or "Sabbath of Sabbaths"?", JSQ. ٢١, No ٣ (٢٠١٤): ١٩٤.

[٦٦] Lanser, "The Parthian War", ٣٠.

[٦٧] السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات من تاريخ اليهود السياسي، ٤٧-٤٨.

[٦٨] Andrew E. Steinmann, "When did Herod he great Reign", Novum Testamentum. ٥١ (٢٠٠٩): ٦-٧; Johnson, ***A History of The Jews,*** ١٠٩.

* يمكن أن تكون الكلمة اليونانية على يمين العملة τρίτος أي "الثالث" ويوجد أيضًا "حامل ثلاثي الأرجل" على الجانب الآخر؛

Gerard Gertoux, ***Herod the Great and Jesus Chronological, Historical and Archaeological Evidence***, (PhD candidate in Archaeology and history of Ancient World, ٢٠١٥), ٧, note (١٣).

[٦٩] Stracky, "The Nabataeans", ٩٣; ٦٩. جلين وارين بورسوك، الأنباط الولاية العربية الرومانية،

[٧٠] Josephus, ***Jewish Antiquities***, XV, IV, ١-٢.

[٧١] إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة،٤ أجزاء، ج٢، ط٦، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧)، ١٥٤؛ السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٥٨.

[٧٢] **Tacitus**, **The History**, **V**. ١١; **Max Leopold Margolis & Alexander Marx**, ***A History of the Jewish People***, ٣. **rd**., (**Philadelphia**: ١٩٣٤), ١٧٠; **Adam Pažout**, "**Roman pietas and Herod the Great**", ***Studia Hercynia***. ١٩/١–٢ (٢٠١٦): ٢٠٨.

[٧٣] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XIV**, **IV**, ١; **Stracky**, "**The Nabataeans**", ٩٣.

[٧٤] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XV**, **IV**, ٢; جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٣٦.

[٧٥] **Atkinson**, "**Herod the Great**, **Sosius**", ٣١٥;

السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٦٠–٢٦١.

[٧٦] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XV**, **VI**, ١–٢; **Johnson**, ***A History of The Jews***, ١١١.

[٧٧] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XVI**, **VII**, ٤; **Russell**, ***The Jews from Alexander to Herod***, ٩٢–٩٣; كارين أرمسترونج، القدس مدينة واحدة عقائد ثلاث، ٢٣٨.

[٧٨] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XV**, **II**, ٥–٧.

[٧٩] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XV**, **III**, ٢.

[٨٠] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XV**, **III**, ٣; **XV**, **VII**, ٨; **Atkinson**, "**Toward A Redating of The Psalms**", ١٠٧; **Johnson**, ***A History of The Jews***, ١١١;

محمد عزة دروزة، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم، ٥٠١.

[٨١] أندرية لومير، تاريخ الشعب العبري، ٩٥–٩٦.

[٨٢] **Josephus**, ***The Jewish War***, **I**, **XVIIII**, ١.

للمزيد عن الملك النبطي "مالك الأول"، انظر: إحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط، ٤٨.

[٨٣] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XV**, **IV**, ٤.

[٨٤] السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية ٢٦٢، هامش (٢).

[٨٥] Josephus, *Jewish Antiquities*, XV, V, ٥; Josephus, *The Jewish War*, I, XVIIII, ٢.

[٨٦] السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٦٣.

[٨٧] منحه السناتو أكتافيوس لقب "أغسطس" في يوم ١٩ يناير عام ٢٧ ق.م؛

Dio Cassius, *Roman History*, Trans by Cary Earnest, (London: L.C.L, ١٩٦١), IV, XLV. ١. ١-٢, ٤٠٧.

[٨٨] Josephus, *Jewish Antiquities*, XV, V, ٢;

سميرة بنت سعيد بن محمد القحطاني، "الصراع النبطي الروماني وتأثيراته السياسية والحضارية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد ٢٥، المجلد الأول (٢٠١٥): ١٠؛ جلين وارين بورسوك، الأنباط الولاية العربية الرومانية، ٧٢.

[٨٩] أورد يوسفيوس كيفية نجاح هيرودس صديق أنطونيوس الودود في كسب ود أغسطس بشكل كبير، بأنه سارع بمجرد انتصار أغسطس بمعركة أكتيوم، بأنه توجه للقائه أثناء وجوده في جزيرة رودس اليونانية ليهنئه بالنصر، ويعلن ولاءه التام له بطريقة جذبت إعجاب أغسطس نفسه، فأبقاه على الحكم وجعله من أقرب المقربين، وقد صور لنا يوسفيوس تلك المقابلة، بما نصه: " لما وصل هيرودس إلى أغسطس، أمر بإزالة التاج عن رأسه وإحضاره، فلما حضر سلم على أغسطس وهنأه بالظفر ثم قال: أيها الملك إن كنت سخطت عليّ وأمرت بإزالة التاج عن رأسي من أجل أني كنت محبًّا لأنطونيوس الذي كان صاحبك؛ ولأني أردت معاونته عليك، فحقًّا أقول: إني كنت أحبه؛ لأنه أحسن إليَّ، وجعل التاج على رأسي الذي أزلته أنت عنه، ولو كان حيًّا دمت على محبته ولم انتقل عنها، فإن كان ذنبي عندك أيها الملك إنما هو حسن وفائي وحسن محافظتي لمن أحسن إلي، ومعونتي لمن أعانني، فإني لا أنكر ذلك ولا أعتذر عنه...أيها الملك، إن كنت قد أزلت التاج عن رأسي فما أزلت عقلي واختياري، فإن أبقيتني، فإني مهما دمت حيًّا أحب من يحبني وأكرم من أحسن إلي وأحافظ عليه، فأعجب أغسطس بكلام هيرودس، وقال: إن كنا غلبنا أنطونيوس برجالنا، فنحن نغلبك بالإحسان إليك، ونستميلك بالإنعام عليك؛ لأنك تستحق ذلك بما ظهر من وفائك فأعاد هيرودس التاج إلى رأسه واصطحبه أغسطس إلى مصر معه"؛

Josephus, *Jewish Antiquities*, XV, VI, ٦; Steven Matthew Purtellp, *The Hellenization of Judea Under Herod the great*, (Master of Arts, University of Georgia, ٢٠١٢), ٤٥; Richardson, *Herod King of the Jews*,١٧٢.

[٩٠] أطلق هيرودس اسم أغسطس على الكثير من مدنه ومنشآته، فمن الأمثلة الدالة على ذلك إطلاقه اسم "أغسطس قيصر" على مدينة مهمة أنشأها عام ١٠ ق.م حملت اسم "قيصرية" نسبة لذلك العاهل الروماني، كذلك أطلق لقب "القيصري" على القصر الكبير الذي شيده بأورشليم، هذا فضلًا عن قيامه بتغيير اسم مدينة السامرة بعد ترميمه لها عام ٢٧ ق.م إلى "سبسطية وهي تسمية يونانية **Σεβάστεια** تعني "أغسطس" أي "الجليل أو العظيم"، بل الأكثر من هذا كان يعقد مرة واحدة كل خمسة أعوام دورة للألعاب الرياضية ذات طبيعة وثنية على شرف أغسطس؛

Stefan Beyrle, "**Review Work**: **Herod's Judaea**: **A Mediterranean State in the Classical World by Samuel Rocca**", **in**: **Texts and Studies in Ancient Judaism**. ١٢٢ (٢٠٠٨), **JTAGM**. ٤١, **No**. ٣ (٢٠١٠): ٤٢٥-٤٢٥; **David M**. **Jacobson**, "**The Jerusalem Temple of Herod the Great**, **The World of the Herod's**", **in**: **Volume** ١ **of the International Conference the World of the Herod's and the Nabataeans held at the British Museum**, ١٧-١٩, (**April** ٢٠٠١): ١٤٥; **David N**. **Jacobson & Nikos Kokkinos**, "**Herod and Augustus**": **Papers Presented at the IJS Conference** ٢١st-٢٣rd **June** ٢٠٠٥ (**IJS Studies in Judaica**.٦), **Brill**, **Academic Publishing**, (٢٠٠٩): ٣; **Pažout**, "**Roman pietas and Herod the Great**", ٢٠٨; **Jane Bellemore**, "**Josephus**, **Pompey and the Jews**", ١١٤.

عمر الصالح البرغوثي وخليل طوطح، تاريخ فلسطين، (القدس: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٢٣)، ٥٩؛ هارفي بورتر، موسوعة مختصر التاريخ القديم، ٣٥٢؛ سيد محمد عاشور، اليهود في عصر المسيح، ٢٧؛ مصطفي كمال عبد العليم، سيد فرج راشد، اليهود في العالم القديم، ٢٣٢.

[*] سيلايوس: وردت تسمية سلايوس بالمراجع العربية يسمي "صالح"، ولعل ذلك يرجع إلى موضع ورد بالنقوش النبطية إلى أن أحد معاوني الملك عبادة الثالث كان بالفعل يسمي صالح؛ السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية ٢٦٦، هامش (٦)؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٣٨؛ شعبان علي أبو راس، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية، ٤٧، هامش (٣)؛

[٩١] **Philip Hammond**, ***The Nabataeans: Their History, Culture and Archaeology***, ***SIMA***. ٣٧, (**Gothenburg**: ١٩٧٣), ٢٢ – ٢٤;

السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٦٦.

[٩٢] **Strabo**, ***Geography***, **Trans. by, Horace, L.**, (**London: L.C.L, ١٩٦٩**), **XVI, IV, ٢٢; Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XV, VIIII, ٣; Reginald Hug Kiernan**, ***The Unveiling of Arabia: The Story of Arabian Travel and Discovery***, **١st Edition**, (**London: The Riverside Press, ١٩٣٧**), **٢٥; Steven E. Sidebotham**, "**Aelius Gallus and Arabia**", ***Latomus.*** **٤٥, Fasc. ٣ (Juillet–September ١٩٨٦): ٥٩٠; Cary**, ***The Geographic,*** **١٨٧.**

[٩٣] **Stracky**, "**The Nabataeans**", **٩٤;**

سميرة بنت سعيد بن محمد القحطاني، "الصراع النبطي الروماني"، ١١.

[٩٤] **مصطفي كمال عبد العليم، تجارة الجزيرة العربية في مصر مع المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني، (دراسات شبه الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، جامعة الرياض، ١٩٨٤)، ٢٠٧.**

[٩٥] **Pliny**, ***The Natural History***, **Trans. by John Bostock, M.D., F.R.S and H.T. Riley, Esq., B.A**, (**London: ١٨٥٥**), **XII, ٤١, ١٨;**

السيد محمد السعيد عبد الله، تجارة شبه الجزيرة العربية، ٣٣٩.

[٩٦] **Strabo**, ***Geography,*** **XVI, IV, ٢٣; Stracky**, "**The Nabataeans**", **٩٤.**

[٩٧] **Strabo**, ***Geography***, **VII. XVI.١٩.**

[٩٨] **Strabo**, ***Geography,*** **XVI. IV. ٢٣; Stracky**, "**The Nabataeans**", **٩٤; Philip Hammond**, ***The Nabataeans,*** **٢٢; جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٣٨.**

[٩٩] **Stracky**, "**The Nabataeans**", **٩٤; .٨٦ جلين وارين بورسوك، الأنباط الولاية العربية الرومانية،**

[١٠٠] **Strabo**, ***Geography,*** **XVI, IV, ٢٣.**

[١٠١] **P. Oxy. ٣٧. ٢٨٢٠, ll. ٥–١١ (Oxyrnchos; AD ١٠٠–١٥٠).**

*** يتضح من خلال تعليق نفتالي لويس على ما ورد بتلك البردية بشأن أسطول كليوباترا الذي ظل مهملًا منذ وفاتها وحتى استخدامه في حملة أيليوس جاليوس عام ٢٤ ق.م، أنه لم يستخدم طوال فترة الوالي الروماني لمصر السابق لأيليوس جاللوس، وهو "كورنيليوس جاللوس"، فربما كان خليفته أيليوس جاللوس قد استخدمها في حملته إلى شبه الجزيرة العربية، فقام بإعادة وبناء ذلك الأسطول؛**

Lewis Naphtali, "P. Oxy. ٢٨٢٠: Whose Preparations?", *GRBS*. ١٦ (١٩٧٥): ٣٠٠-٣٠١.

ومن أجل هذا – تعتقد الباحثة– أن هذه السفن كانت على حالة غير جيدة، حينما قام أيليوس جاليوس بتجديدها، وذلك بحُكم كونها بقايا لأسطول كليوباترا الذي تم تدمير معظمه –كما هو معلوم قبيل موتها–؛ ونظرًا لأن الحاجة إليه كانت تقتصر على مجرد نقل جنود الحملة لمسافة محدودة بين خليجي السويس والعقبة، وقد جهزها أيليوس بعد أن أصلح ما بها من خلل؛ توفيرًا للنفقات.

[١٠٢] Hammond, *The Nabataeans*, ٢٢;

شعبان علي أبو راس، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية، ٤٩.

[١٠٣] Stracky, "The Nabataeans", ٩٤; Cary, *The Geographic*, ١٨٥ – ١٨٦;

سميرة بنت سعيد بن محمد القحطاني، "الصراع النبطي الروماني"، ١٣.

[١٠٤] قيس حاتم هاني الجنابي، "الصلات التجارية بين شمال شبه جزيرة العرب والهند منذ القرن الأول وحتى القرن السادس الميلادي"، مجلة كلية التربية الإسلامية، جامعة بابل، العدد ٧ (٢٠١٢): ١٠٥؛

Cary, *The Geographic*, ١٨٦.

[١٠٥] السيد محمد السعيد عبد الله، تجارة شبه الجزيرة العربية، ٣٥٢.

* نقلًا عن: نورة عبد الله العلي النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، ط١، (المملكة العربية السعودية: دار الشواف، ١٩٩٢)، ٣٢٤.

[١٠٦] Dio Cassius, *Roman History*, VI, LIII. ٢٩. ٣-٥, ٢٦٩.

[١٠٧] Strabo, *Geography*, XVI, IV, ٢٤.

[١٠٨] Cary, *The Geographic*, ١٨٧; Stracky, "The Nabataeans", ٩٤.

* يُرجح بأن هدف استرابو من اتهام سيلايوس بتضليل الحملة،كان يبغى من ورائه إبعاد ذلك الاتهام عنه شخصيًّا بحكم كونه يفعَد أشهر جغرافي في عصره آنذاك، وهذا كان الدافع الذي جعل الرومان لاصطحابه معهم في حملتهم البرية كعليم وخبير بالمسير عبر الطرق الصحراوية، ولذا فكان من الأمر الطبيعي، أن يلقى بمسئوليته تلك على عاتق سيلايوس، إضافة إلي هذا، فلعل ما يضعف مزاعم استرابو في ذلك الشأن، ويجعلها غير واقعية بأن هذا الوزير كان يدرك تمامًا بأن تضليله للرومان بغرض إهلاكهم في الصحراء سوف يلاقي نفس المصير الذي يلقاه غيره إذا أقدم على هذا الصنيع، إلى جانب أيضًا أنه يعلم تمام العلم أن خيانته سوف تُعرض بلاده لانتقام روما –فيما بعد– التي تُعَد حينذاك القوى الأولى في العالم؛ السيد محمد السعيد عبد الله، تجارة شبه الجزيرة العربية، ٣٤٥-٣٥٥.

[١٠٩] Strabo, *Geography*, XVI, IV, ٢٤.

[١١٠] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XV**, **VIIII**, ٣.

[١١١] السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٦٨.

[١١٢] السيد محمد عمار علي، "دور الوزير النبطي سيلايوس في الصراع بين الأنباط واليهود وموقف الرومان من ذلك"، مجلة قطاع كليات اللغة العربية والعشب المناظرة لها، المجلد ١٤، العدد ١ (٢٠٢٠): ٢٧٣٢.

[١١٣] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XVI**, **IX**, ١;

السيد محمد عمار علي، "دور الوزير النبطي سيلايوس"، ٢٧٣٢، هامش (٣).

[١١٤] السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٧١.

* نقلًا عن: بركات محمد عبد الغني إحميد، "حكم هيرودس الكبير على فلسطين (٤٠ ق.م–٤م)"، تحت إشراف: أ.د/ محمد العلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، (فلسطين: ٢٠١٣)، ١٦٤.

[١١٥] **Stracky**, "**The Nabataeans**", ٩٥.

[١١٦] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XVI**, **IX**, ١

[١١٧] بركات محمد عبد الغني إحميد، "حكم هيرودس الكبير على فلسطين"، ٩٥.

* نقيبوس: يعتقد جواد علي بأن اسم نقيبوس ربما كان في الأصل "نقيب" أو "نسيب" أو "نجيب"، أو ما شابه ذلك، ثم حُرف لليونانية فصار بهذا الشكل، أو ربما تعني كلمية نقيبوس هذه درجة من درجات الجيش وليست اسم علم للقائد النبطي؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٤٠؛ السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٧١، هامش (٢).

[١١٨] **Stewart Perowne**, ***The Life and The Time of the Herod the great***, **Second edition**, (**Hodder & Stoughton**: ١٩٥٦), ١٥٥;

حلمي محروس إسماعيل، الشرق العربي القديم وحضارته: بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٧)، ٢٦٢.

[١١٩] **F. E. Peters**, "**The Nabateans in the Hawran**", ***JAOS***. ٩٧, **N**.٣ (**Jul**.–**Sep**. ١٩٧٧): ٢٦٩–٢٧٠.

[١٢٠] جلين وارين بورسوك، الأنباط الولاية العربية الرومانية، ٨٩.

[١٢١] **Stracky**, "**The Nabataeans**", ٩٥; السيد محمد عمار علي، "دور الوزير النبطي سيلايوس"، ٢٧٣٥.

[١٢٢] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XVI**, **IX**, ٣.

[١٢٣] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XVI**, **IX**, ٣; **Hammond**, ***The Nabataeans,*** ٢٤.

[١٢٤] السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٦٦-٢٦٧.

[١٢٥] **Stracky**, "**The Nabataeans**", ٩٧.

[١٢٦] **Bowersock**, "**A Report on Arabia**", ٢٢٣; **Stracky**, "**The Nabataeans**", ٩٧.

[١٢٧] لطفي عبد الوهاب يحيي، العرب في العصور القديمة، ط٢، (بيروت: دار المعرفة الجامعية، ١٩٧٩)، ٤٣١؛ السيد محمد السعيد عبد الله، صفحات مطوية، ٢٧٣.

[١٢٨] **Stracky**, "**The Nabataeans**", ٩٥; السيد محمد عمار علي، "دور الوزير النبطي سيلايوس"، ٢٧٣٩.

[١٢٩] **Sharon**, "**The Conquests of Jerusalem**", ١٩٧; **Stracky**, "**The Nabataeans**", ٩٥.

[١٣٠] **Perowne**, ***The Life and The Time of the Herod***, ١٥٧.

[١٣١] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XVI**, **X**, ٨; **Dan Gibson**, ***The Nabataeans: Builders of Petra***, (**United States of America**: **Library of Congress**, ٢٠٠٣), ٤٢.

[١٣٢] **Stracky**, "**The Nabataeans**", ٩٧; **Gibson**, ***The Nabataeans: Builders of Petra***, ٤٢; **Hammond**, ***The Nabataeans,*** ٢٦.

[١٣٣] **Josephus**, ***Jewish Antiquities***, **XVI**, **X**, ٩; **XVII**, **VI**, ٥; **Perowne**, ***The Life and The Time of the Herod***, ١٥٧; **Vladimir Blaha**, ***A Brief overview of the rule of King Herod in Fr Jan Pouč (١٨٧٤-١٩٦٢): Our Era, Jesus Christ and King Herod***, **A Defence of the Chronology of Jesus Christ and of Our Era**, (**Researcher in chronology**, **Biblical chronology**, ٢٠١٩), ٤; **Hammond**, ***The Nabataeans,*** ٢٦; **Stracky**, "**The Nabataeans**", ٩٧.

[١٣٤] جلين وارين بورسوك، الأنباط الولاية العربية الرومانية، ٩١؛ هابيل فهمي عبد الملك، "أورشليم/القدس في العصر الروماني"، ٩٠؛ محمد عزة دروزة، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم، ٥٠٤.

[١٣٥]) كارين أرمسترونج، القدس مدينة واحدة عقائد ثلاث، ٢٣٩.

[١٣٦])Josephus, *Jewish Antiquities*, XVII, XIII, ٢; سامي سعيد الأحمد، تاريخ فلسطين القديم، ٣٣٩.

[١٣٧])Josephus, *Jewish Antiquities*, XVII, XIII, ٥; Dio Cassius, *Roman History*, VI, LV. ٣٧٧, ٣٧٩.

[١٣٨])Josephus, *Jewish Antiquities*, XVIII, II, ٢;

هابيل فهمي عبد الملك، "أورشليم/القدس في العصر الروماني"، ٩١؛ سامي سعيد الأحمد، تاريخ فلسطين القديم، ٣٤٠.

[١٣٩] متى ٢٣:٣٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر العربية:

- العهد القديم
- العهد الجديد

ثانيًا: المصادر الأدبية:

- **Dio Cassius**, *Roman History*, Trans by Cary Earnest, London: L.C.L, ١٩٦١
- **Flavius Josephus**, *The Antiquities of The Jewish,* Trans. by: Ralph Marcus, London: L.C.L, ١٩٧٦.
- **----------**, *The Jewish War*, Trans. by: William Whiston, ١٨٩٥.
- **Pliny**, *The Natural History*, Trans. by John Bostock, M.D., F.R.S and H.T. Riley, Esq., B.A, London: ١٨٥٥.
- **Strabo**, *Geography*, Trans. by, Horace, L., London: L.C.L, ١٩٦٩.
- **Tacitus**, *The History*, Trans. By: Alferd john, William Jackson, London: L.C.L, ١٨٧٣.

ثالثًا: البردي:

P. Oxy = E. Lobel, *The Oxyrhynchus Papyri,* Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs, Vol. XXXVII, London: ١٩٧١.

رابعًا: المراجع العربية والمُعربة:

- **إبراهيم نصحي**، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ٤ أجزاء، ج٢، ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧.
- **إحسان عباس**، تاريخ دولة الأنباط، ط١، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.

- **أسامة محمود عبد المولي**، "السياسة النبطية تجاه مملكة يهودا في الفترة ١١٠ – ٦٢ ق.م"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة قناة السويس، المجلد ٤، العدد ٣٩، الجزء الخامس، (٢٠٢١): ٤٤٣-٤٦٤.

- **السيد محمد السعيد عبد الله**، صفحات من تاريخ اليهود السياسي القديم بأورشليم واليمن، الزقازيق: العبير للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

- **----------**، صفحات مطوية من تاريخ الشرق الأدنى القديم، ط١، القاهرة: دار الحكمة، ٢٠١٩.

- **----------**، تجارة شبه الجزيرة العربية من بداية الألف الأول قبل الميلاد حتى منتصف القرن السادس الميلادي، ط١، لقاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠٢٤.

- **السيد محمد عمار علي**، "دور الوزير النبطي سيلايوس في الصراع بين الأنباط واليهود وموقف الرومان من ذلك"، مجلة قطاع كليات اللغة العربية والعشب المناظرة لها، المجلد ١٤، العدد ١ (٢٠٢٠): ٢٧١٣-٢٧٤٨.

- **أندرية لومير**، تاريخ الشعب العبري، ترجمة: أنطوان إ. هاشم، ط١، بيروت: عويدات للنشر والطباعة، ١٩٩٩.

- **بركات محمد عبد الغني إمحميد**، "حكم هيرودس الكبير على فلسطين (٤٠ ق.م-٤م)"، تحت إشراف: أ.د/ محمد العلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين: ٢٠١٣.

- **جلين وارين بورسوك**، الأنباط الولاية العربية الرومانية، ترجمة: آمال محمد الروبي، مراجعة: محمد إبراهيم بكر، ط١، القاهرة: المشروع القومي للترجمة للمجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦.

- **جواد علي**، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٣، بيروت: دار العلم، ١٩٨٠.

- **حسن طوكان عبد الله**، "موقف القادة الأباطرة من اليهود (٦٦ ق.م-١٣٨م)"، مجلة جامعة ذي قار، مجلد ١٣، عدد.٣ (٢٠١٨): ٢١٥-٢٣٦.

- **حسن ظاظا**، القدس مدينة الله أم مدينة داود، الإسكندرية: مطبعة جامعة الإسكندرية، ١٩٧٠.

- **حلمي محروس إسماعيل**، الشرق العربي القديم وحضارته: بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٧.

- **سامي سعيد الأحمد**، تاريخ فلسطين القديم، بغداد: مركز الدراسات الفلسطينية، مكتبة المهتدين، ١٩٧٩.

- **سميرة بنت سعيد بن محمد القحطاني**، "الصراع النبطي الروماني وتأثيراته السياسية والحضارية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد ٢٥، المجلد الأول (٢٠١٥): ١-٢٦.
- **سيد محمد عاشور**، اليهود في عصر المسيح عليه السلام، دمشق: دار القلم، ١٩٩٣.
- **شعبان علي أبو راس**، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية (٣٠ ق.م -١٠٦ م)"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء: ٢٠٠٤.
- **عبد اللطيف احمد علي**، التاريخ الروماني عصر الثورة (من تيبريوس جراكوس إلى أكتافيانوس أغسطس)، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٨.
- **علي سليمان الشباطات**، الإدارة البيئية عند الآدوميين والأنباط ما بين (القرن التاسع ق.م – والقرن الثاني م) (قلعة السلع – جنوب الأردن: حالة دراسية)، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥، العدد الأول والثاني (٢٠٠٩): ٢٩١-٣٤٠.
- **عمر الصالح البرغوثي وخليل طوطح**، تاريخ فلسطين، القدس: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٢٣.
- **فؤاد حسنين علي**، إسرائيل عبر التاريخ في البدء، القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٦.
- **فوزية عبد الرحمن دسمان القرشي**، "وسائل هيرودس لتوطيد حكمه: دراسة تحليلية"، المجلة العلمية بكلية الآداب بجامعة طنطا، العدد ٣٠، الجزء الثاني (٢٠١٧): ٧٠٣-٧٢٧.
- **قيس حاتم هاني الجنابي**، "الصلات التجارية بين شمال شبه جزيرة العرب والهند منذ القرن الأول وحتى القرن السادس الميلادي"، مجلة كلية التربية الإسلامية، جامعة بابل، العدد ٧ (٢٠١٢): ١٠٣-١١٤.
- **كارين أرمسترونج**، القدس مدينة واحدة عقائد ثلاث، ترجمة: د. فاطمة نصر، د. محمد عناني، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.
- **لطفي عبد الوهاب يحيي**، العرب في العصور القديمة، ط٢، بيروت: دار المعرفة الجامعية، ١٩٧٩.
- **محمد بيومي مهران**، مصر والشرق الأدنى القديم: بلاد الشام، ج ٨، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠.
- ---------، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، ج٢، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠.

- ---------، بنو إسرائيل: التاريخ منذ دخولهم فلسطين وحتى الشتات الروماني في عام ١٣٥م، ٥ أجزاء، ج٢، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩.

- **محمد عزة دروزة**، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم، ٣ أجزاء، الجزء الثالث، ط٢، بيروت: ١٩٦٩.

- **مصطفى كمال عبد العليم**، تجارة الجزيرة العربية في مصر مع المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني، دراسات شبه الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، جامعة الرياض، ١٩٨٤.

- **مصطفى كمال عبد العليم، سيد فرج راشد**، اليهود في العالم القديم، ط١، بيروت: الدار الشامية، ١٩٩٥.

- **نورة عبد الله العلي النعيم**، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، ط١، المملكة العربية السعودية: دار الشواف، ١٩٩٢.

- **هابيل فهمي عبد الملك**، "أورشليم/القدس في العصر الروماني من (٦٣ ق.م-١٣٨م): دراسة وثائقية"، في مؤتمر فلسطين في ضوء أوراق البردي والنقوش، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، القاهرة، (٢٠٠٠): ٧٩-١٠٧.

- **هارفي بورتر**، موسوعة مختصر التاريخ القديم، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١.

خامسًا: المراجع الأجنبية:

- **Atkinson**, **Kenneth**, "Herod the Great, Sosius, and the Siege of Jerusalem (٣٧ B.C.E.) in Psalm of Solomon ١٧", *Novum Testamentum*. ٣٨, Fasc. ٤ (Oct. ١٩٩٦): ٣١٣-٣٢٢.

- **----------**, "Toward A Redating of The Psalms of Solomon: Implications for Understanding the Sitz im Leben of an Unknown Jewish Sect", *JSP*. ١٧ (١٩٩٨):

- **Bellemore**, **Jane**, "Josephus, Pompey and the Jews", *Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte*, Bd. ٤٨, H. ١ (١st Qtr., ١٩٩٩): ٩٤-١١٨.

- **Bevan**, **Edwyn Robert**, "The Jews", *CAH*. IX (١٩٣٢): ٣٩٧-٤٣٦.

- **Beyrle**, **Stefan**, "Review Work: Herod's Judaea: A Mediterranean State in the Classical World by Samuel Rocca", in: Texts and Studies in Ancient Judaism. ١٢٢ (٢٠٠٨), *JTAGM*. ٤١, No. ٣ (٢٠١٠): ٣٦٦-٤٣٨.
- **Blaha**, **Vladimir**, *A Brief overview of the rule of King Herod in Fr Jan Pouč (١٨٧٤-١٩٦٢): Our Era, Jesus Christ and King Herod*, A Defence of the Chronology of Jesus Christ and of Our Era, Researcher in chronology, Biblical chronology, ٢٠١٩.
- **Bowersock**, **Glen Warran**, "A Report on Arabia Provincia", *JRS*. ٦١ (١٩٧١): ٢١٩-٢٤٢.
- **----------**, *Roman Arabia*, Cambridge: Harvard University Press, ١٩٨٣.
- **Cary**, **M**., *The Geographic BackGround of Greek Roman History*, Oxford: ١٩٤٩.
- **Duker**, **Rivkah Fishman**, "Perspectives: "Jerusalem: Capital of the Jews": The Jewish Identity of Jerusalem in Greek and Roman Sources", *JPSR*. ٢٠, No. ٣/٤ (Fall ٢٠٠٨): ١١٩-١٤٠.
- **Gabay**, **Zvi**, "Jerusalem: The Focus of Jewish History", *Studies: An Irish Quarterly Review*. ٨٨, No. ٣٥١ (Autumn, ١٩٩٩): ٣٢٣-٣٢٦.
- **Gertoux**, **Gerard**, *Herod the Great and Jesus Chronological, Historical and Archaeological Evidence*, PhD candidate in Archaeology and history of Ancient World, ٢٠١٥.
- **Gibson**, **Dan**, *The Nabataeans: Builders of Petra*, United States of America: Library of Congress, ٢٠٠٣.
- **Hammond**, **Philip**, *The Nabataeans: Their History, Culture and Archaeology*, *SIMA* Studies in the Mediterranean Archaeology, ٣٧, Gothenburg: ١٩٧٣.

- **Jacobson**, **David M**., "The Jerusalem Temple of Herod the Great, The World of the Herod's", in: Volume ١ of the International Conference the World of the Herod's and the Nabataeans held at the British Museum, ١٧–١٩, (April ٢٠٠١): ١٤٥–١٧٦.
- **Jacobson**, **David N**. **& Nikos Kokkinos**, "Herod and Augustus": Papers Presented at the IJS Conference ٢١st–٢٣rd June ٢٠٠٥ (IJS Studies in Judaica.٦), Brill, Academic Publishing, (٢٠٠٩): ١–١٢.
- **Johnson**, **Paul**, *A History of The Jews,* Harper Perennial, New York: ١٩٨٨.
- **Kiernan**, **Reginald Hug**, *The Unveiling of Arabia: The Story of Arabian Travel and Discovery*, ١st Edition, London: The Riverside Press, ١٩٣٧.
- **Lanser**, **Richad D**., "The Parthian War Paradigm and the Reign of Herod the Great", *NEASB*. ٦٦ (٢٠٢١): ٢١–٣٦.
- **Margolis**, **Max Leopold & Alexander Marx**, *A History of the Jewish People*, ٣. rd., Philadelphia: ١٩٣٤.
- **Nadav Sharon**, "The Conquests of Jerusalem by Pompey and Herod: On Sabbath or "Sabbath of Sabbaths"?", JSQ. ٢١, No ٣ (٢٠١٤): ١٩٤.
- **Naphtali**, **Lewis**, "P. Oxy. ٢٨٢٠: Whose Preparations?", *GRBS*. ١٦ (١٩٧٥): ٢٩٥–٣٠٣.
- **Pažout**, **Adam**, "Roman pietas and Herod the Great"*, Studia Hercynia*. ١٩/١–٢ (٢٠١٦): ٢٠٦–٢١٧.
- **Perowne**, **Stewart**, *The Life and The Time of the Herod the great*, Second edition, Hodder & Stoughton: ١٩٥٦.
- **Peters**, **F**. **E**., "The Nabateans in the Hawran", *JAOS*. ٩٧, N.٣ (Jul.–Sep. ١٩٧٧): ٢٦٣–٢٧٧.

- **Purtellp**, **Steven Matthew**, *The Hellenization of Judea Under Herod the great*, Master of Arts, University of Georgia, ٢٠١٢.
- **Richardson**, **Peter**, *Herod King of the Jews and friend of the romans*, Columbia: University of South Carolina Press, ١٩٩٦.
- **Russell**, **David Syme**, *The Jews from Alexander to Herod, New Clarendon Bible*, Oxford: University Press, ١٩٦٧.
- **Sachar**, **Abram Leon**, *A History of The Jews,* Fifth Edition, England: ١٩٦٤.
- **Sidebotham**, **Steven E**., "Aelius Gallus and Arabia", *Latomus.* ٤٥, Fasc. ٣ (Juillet–September ١٩٨٦): ٥٩٠–٦٠٢
- **Steinmann**, **Andrew E**., "When did Herod he great Reign", Novum Testamentum. ٥١ (٢٠٠٩): ١–٢٩.
- **Stracky**, **Jean**, "The Nabataeans: A Historical Sketch", *BA*. XVIII, N.٤ (Dec. ١٩٥٥): ٨٤–١٠٦.
- **Wright**, **Thomas**, *Early Christianity in Arabia*, London: ١٨٥٥.